فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447هـ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Tuesday 18 November 2025 | العدد 6218 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حجم الكارثة يتعمق يوميا

الشوا لـ«فلسطين»: (إسرائيل) تتنصل من البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف الحرب على غزة

غزة/ محمد عيد:
وصف مدير شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا، المشهد الإنساني في غزة بـ«المأساة»، مؤكدا أن فصل الشتاء عمق من حجم الكارثة المعقدة وسط استمرار خروقات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على القطاع.
4

خلال العامين الماضيين

«أطباء لحقوق الإنسان»: 94 أسيرا استشهدوا في سجون الاحتلال جراء التعذيب والحرمان من الرعاية الطبية

الناصرة/ فلسطين:
قالت جمعية "أطباء لحقوق الإنسان" الحقوقية في الداخل المحتل، إن 94 أسيرا فلسطينيا، استشهدوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال العامين الماضيين، جراء سياسة التعذيب والحرمان من الرعاية الطبية.
وأضافت الجمعية في تقرير نشرته أمس على موقعها الالكتروني،
7

الاحتلال يواصل جرائم نسف المباني

خـــرق إسرائيلـــي جديـــد.. 3 شهـداء بينهـم طفـل فـي غـــزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس، ثلاثة مواطنين بينهم طفل، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، في خرق جديد لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية. وأفادت مصادر طبية، بارتقاء المواطنين الثلاثة في قصف الاحتلال على حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وبلدة بيت لاهيا شمال القطاع. ويأتي هذا في وقت لا تزال فيه معاناة الغزيين متجددة، لا سيما النازحين من سكان الخيام، وذلك مع بدء هطول الأمطار واقتراب دخول فصل الشتاء.
في السياق، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس سلسلة غارات جوية ترافقت مع عمليات نسف وقصف مدفعي وإطلاق نار مكثف
3

حماس: نداء للأمة وأحرار العالم للضغط على الاحتلال وفرض فتح المعابر ووقف الاعتداءات

غزة/ فلسطين:
وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، نداء إلى الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم لمواصلة الحراك الجماهيري للضغط على الاحتلال الإسرائيلي وداعميه من أجل وقف اعتداءاته على المدنيين، وإنهاء الحصار، وفتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية.
وقالت الحركة، في بيان، إن الأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة تفرض تحركاً عاجلاً لإنقاذ المدنيين عبر إدخال المساعدات الإغاثية والمواد الطبية والخيام والبيوت الجاهزة، مشيرة إلى أن الظروف الكارثية القائمة—بعد
3

اجتمع عليهم البرد والآفات.. المدمرة منازلهم تُغرقهم الأمطار والنفايات

غزة/ أدهم الشريف:
تحت سقف خيمة هشَّة يخترقها صفير الرياح من ثقوب تملؤها، غرق عبد الهادي صبح (70 عامًا) وأفراد عائلته بمياه الأمطار مع حلول أول منخفض جوي لخريف 2025.
قرب مكب نفايات اليرموك في قلب مدينة غزة؛ حيث المكان الغير مناسب لضعاف القلوب وأصحاب حاسة الشم القوية! وجد المسن صبح ملاذًا أخيرًا لعائلته المكونة من 14 فردًا. يفترشون جميعًا سطحًا مائلاً تبقى من مبنى خرساني دمرته طائرات الاحتلال الإسرائيلي في خضَّم حرب الإبادة الجماعية.
4

مواطنون يقيمون في حي الزيتون بمدينة غزة رغم الدمار الكبير الذي خلفته حرب الإبادة (فلسطين)

أطفال غزة.. من مقاعد الدراسة إلـــى طوابيـــر المـــاء

غزة/ جمال غيث:
مع أول خيط ضوء يتسلل من بين ركام البيوت المدمرة، يبدأ مشهد يومي يتكرر بلا توقف في شوارع غزة، أطفال صغار يسيرون حفاة أو بأحذية مهترئة، يحملون جالونات بلاستيكية أكبر من أجسادهم النحيلة، يتمايلون تحت ثقلها في رحلة بحث لا تنتهي عن كوب ماء نظيف. وتمتد طوابير طويلة أمام نقاط قليلة توفر المياه،
4

الرؤيـــة الأمريكيـــة لغـــزة.. وصايـة دوليـة وتمهيد لتصفية القضية الفلسطينية

غزة/ محمد الأيوبي:
تحمل الرؤية الأمريكية في مجلس الأمن الدولي، للفلسطينيين ما يشبه "الوصاية الدولية" بأدوات أميركية خالصة، وسط تحذيرات من أنها ليس مسارًا للحل، بل مدخلا جديدا لتصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية. فبعد عامين كاملين من تعطيل واشنطن لجهود وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ومنحها غطاءً مفتوحًا لعمليات الإبادة الإسرائيلية، تعود اليوم لقيادة مسار سياسي يُخشى أن يُستخدم لاستكمال الأهداف التي فشلت (إسرائيل) في تحقيقها عسكريًا. وبين ما يسمى "مجلس سلام" برئاسة دونالد ترامب، وقوة دولية بصلاحيات قتالية تحت الفصل السابع، يرى خبراء أن الجهد الأميركي في مجلس الأمن يفتح الباب لفرض وصاية مباشرة على غزة، وخلق واقع سياسي قد يكون أسوأ من "أوسلو"
5

عوض لـ«فلسطين»: المسعى الأمريكي في مجلس الأمن يخدم الاحتلال ويشكل استعمارًا جديدًا

غزة/ أدهم الشريف:
أكد الكاتب والمحلل السياسي أحمد رفيق عوض، أن المسعى الأمريكي في مجلس الأمن الدولي يؤسس عمليًا لوصاية أمريكية على قطاع غزة، تخدم الاحتلال الإسرائيلي بالدرجة الأولى، وتشكل استعمارًا جديدًا بغطاء سياسي دولي.
وفي حديثه لصحيفة "فلسطين"، وصف عوض الرؤية الأمريكية في مجلس الأمن بأنها "غير عادلة، ولا تنصف الشعب الفلسطيني بالمطلق"، مبينًا أنها تعكس سعي الطرفين الأمريكي والإسرائيلي لفرض أجندات سياسية جديدة على الشعب الفلسطيني بالقوة.
وأضاف: "المشروع الأمريكي يعبر عن رؤية استعمارية على غزة، ويخدم مصالح (إسرائيل)، ويسعى بقوة إلى تحقيق ما عجز الاحتلال عن تحقيقه، وجلب
5

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يخطر بهدم منازل ويفجر مغارة بالضفة.. وإصابـة شابيـن فـي القـدس

محافظات/ فلسطين:
أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم عدد من منازل المواطنين في قريتي دير ابزيع وعين عريك غرب رام الله، كما فجرت مغارة في طولكرم، بينما أصيب شابان في القدس، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.
وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قريتي دير ابزيع وعين عريك، وسلّمت اخطارات بالهدم لعدد من المنازل في المنطقة.
في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة زعترة شرق بيت لحم.
وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت زعترة وداهمت منازلا وفتشتها تعود للمواطنين، محمد درويش الوحش، ومحمد إبراهيم الوحش، وعلاء إبراهيم الوحش، وجلال
2

تحذيرات من تصاعد اعتداءات المستوطنين على التجمعات البدوية بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذرت محافظة القدس، أمس، من تصاعد اعتداءات المستوطنين، على التجمعات البدوية في المحافظة. وأشارت المحافظة، في بيان، إلى خطورة وتبعات الهجوم الهمجي الذي نفّذه مستوطنون الليلة
3

"الإسلامية المسيحية": محاكمة الشيخ صبري استهداف خطير لمرجعيات القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أمس، محاكمة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ووصفتها بأنها "اعتداء مباشر على العلماء والرموز الدينية في القدس".
وقالت الهيئة في بيان صحفي، إن المحاكمة تأتي في سياق سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى
2

الشيخ عكرمة صبري.. صوت الأقصى الذي لم تسكتـه المحاكمـات

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:
يقف خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري في قلب مواجهة جديدة تعكس حجم التحوّل في سياسة الاحتلال تجاه القدس والمسجد الأقصى. فبعد عقود من حضوره خطيبًا ومفتيًا ومرجعًا دينيًا واسع التأثير، يجد الرجل نفسه أمام محكمة إسرائيلية تلاحقه باتهامات تتعلق بمواقفه وزياراته الاجتماعية، في
2

الأسبستـوس.. سـمٌّ صامـت يطارد سكان غزة بين ركام المنازل المدمّرة

7

انهيـار شبـه كامـل للثـروة الحيوانيـة في غـزة وأرقـام تكشـــف حجـــم الخسائـــر

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447هـ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 18 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

تحذيرات من تصاعد اعتداءات المستوطنين على التجمعات البدوية بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت محافظة القدس، أمس، من تصاعد اعتداءات المستوطنين، على التجمعات البدوية في المحافظة.

وأشارت المحافظة، في بيان، إلى خطورة وتبعات الهجوم الهمجي الذي نفّذه مستوطنون الليلة قبل الماضية، على تجمع التَّبَنَة البدوي شرقي القدس المحتلة، حيث أقدموا على رشق منازل الأهالي بالحجارة في اعتداء مباشر عرّض حياة الأطفال والنساء للخطر.

وأكدت أن التجمعات البدوية في محافظة القدس تتعرض بشكل متواصل لاعتداءات المستوطنين، ما يُفاقم من حالة الحصار والعزل المفروضة على مئات العائلات، بينهم أطفال ونساء وكبار سن، ويعرّض حياتهم للخطر الدائم.

وشهدت المحافظة في الفترة الماضية سلسلة من الاعتداءات، من بينها إصابة سبعة مواطنين في اعتداء على تجمع معازي جبع شمال شرق القدس، إضافة إلى مهاجمة خيام الأهالي في تجمع خلة السدرة شرق مخماس، واستمرار القمع والتنكيل في تجمع العرعارة شرق القدس المحتلة.

وبيّنت محافظة القدس أن الاعتداءات لا تستهدف المواطنين فحسب، بل تطال ممتلكاتهم وموارد رزقهم من خلال التخريب والتجريف والحرق، إضافة إلى قتل وسرقة الماشية واقتلاع الأشجار، كما حدث مؤخرًا في عمليات قلع وتجريف أشجار الزيتون قرب بلدة جبع.

وأشارت إلى أن هذه الاعتداءات تأتي ضمن سياق تصعيدي ممنهج يستهدف التجمعات البدوية البالغ عددها 22 تجمعًا في المحافظة، ويقطنها أكثر من 7000 مواطن مقدسي، جميعهم مهددون بالتهجير القسري في إطار تنفيذ مخطط E1 الاستيطاني الرامي إلى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وعزل القدس عن محيطها الفلسطيني وفرض واقع استعماري جديد على الأرض.

وأكدت أن استمرار هذه الاعتداءات يعكس توجّهًا استيطانيًا واضحًا يقوم على تفريغ المناطق البدوية المحيطة بالقدس من سكانها الأصليين، عبر ممارسة الضغوط الممنهجة والاعتداءات المتكررة وفرض بيئة طاردة للحياة.

ورأت المحافظة أن هذا النهج يشكل انتهاكًا خطيرًا لأبسط الحقوق الإنسانية، ومحاولة لتغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي قسرًا بما يخدم المشاريع الاستيطانية التوسعية.

وشددت على أن ما يجري بحق هذه التجمعات هو استهداف مباشر لوجودها وتهديد لاستقرارها الاجتماعي والمعيشي، مؤكدة أن سياسات الهدم والطرد والحرمان من الخدمات، إلى جانب الاعتداءات المنظمة للمستوطنين، تشكل سلسلة متكاملة من الإجراءات القسرية ذات الطابع العقابي والجماعي.

كما طالبت محافظة القدس المؤسسات الدولية والحقوقية بالتحرك الفوري لوقف هذه الاعتداءات، ومحاسبة المسؤولين عنها، وضمان توفير الحماية اللازمة للسكان، مؤكدة أن الصمت الدولي يشجع على استمرار الانتهاكات ويعرض حياة المدنيين لمزيد من الخطر.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

الاحتلال يخطر بهدم منازل ويفجر مغارة بالضفة.. وإصابة شابين في القدس

محافظات/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم عدد من منازل المواطنين في قريتي دير ابزيع وعين عريك غرب رام الله، كما فجرت مغارة في طولكرم، بينما أصيب شابان في القدس، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قريتي دير ابزيع وعين عريك، وسلّمت اخطارات بالهدم لعدد من المنازل في المنطقة.

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة زعترة شرق بيت لحم. وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت زعترة وداهمت منازلا وفتشتها تعود للمواطنين، محمد درويش الوحش، ومحمد إبراهيم الوحش، وعلاء إبراهيم الوحش، وجلال إبراهيم الوحش، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وفي طولكرم، فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مغارة قديمة تعود إلى ما قبل عام 1967، تقع في حديقة وسط منازل لعائلة خريشة في منطقة جبل السيد في ضاحية ذنابة شرق طولكرم.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن انفجارا ضخما دوى عند الساعة الخامسة فجرا، وسمع صداه في مختلف أرجاء المدينة وضواحيها ومخيميها، ما أدى إلى تضرر عدد من المنازل المجاورة، حيث تكسر زجاج النوافذ، والأبواب، وتضرر القرميد وسقطت أوراق الأشجار بفعل شدة التفجير، دون أن يبلغ عن اصابات.

وقال المواطن ابراهيم خريشة لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال كانت قد داهمت منزله ومنزل شقيقيه عمر ومحمد خريشة عند الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، واحتجزت سكانه لأكثر من ثلاث ساعات، قبل أن تجبرهم على مغادرتها، بحجة أنها ستجري تفجيرا في الحديقة، وأنه بإمكانهم العودة لمنازلهم بعد سماع صوت التفجير.

وأضاف، أن جنود الاحتلال اجروا عمليات تفتيش واسعة للمنازل ومحيطها برفقة كلاب بوليسية، واعتقلوا نجله خليل إبراهيم خريشة (26 عاما)، وهو طبيب بيطري، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

ويأتي هذا الاعتداء في إطار العدوان المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها "طولكرم ونور شمس" لليوم الـ 295 على التوالي، في ظل تعزيزات عسكرية مشددة وحصار يمنع سكان المخيمين من الوصول إلى منازلهم، وسط سماع أصوات إطلاق نار متواصل في المنطقة.

وفي الداخل المحتل، هدمت آليات وجرافات الاحتلال، منشأة زراعية في سهل بلدة إكسال.

واقتحمت آليات الهدم البلدة تحت حماية قوات كبيرة من شرطة الاحتلال، ومنعت اقتراب الأهالي، فيما تقدّر خسائر المزارع مالك الأرض والمنشأة الزراعية بعشرات آلاف الشواكل.

وتعد عملية الهدم في بلدة إكسال سابقة في تاريخ البلدة، إذ لم تشهد أي عمليات هدم خلال العقود الماضية.

وتواصل سلطات الاحتلال هدم المنازل والمحال التجارية في البلدات الفلسطينية في أراضي الـ48، بذريعة عدم الترخيص، كما جرى في عدد من المدن والبلدات.

إصابتان

وفي القدس المحتلة، أصيب، شابان، برصاص الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة الرام، شمال شرق المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص، على أحد الشبان، بالقرب من جدار الفصل العنصري الفاصل بين بلدة الرام ومدينة القدس، ما أدى لإصابته بجروح.

بدورها، قالت جمعية الهلال الأحمر، إن طواقمها في رام الله تعاملت مع إصابة ثانية قرب جدار الرام لشاب (27 عاما) نتيجة إصابته عدة رصاصات في الفخذين وإصابات عدة نتيجة السقوط من الجدار وجرى نقله إلى المستشفى.

في غضون ذلك، اقتحم عشرات المستعمرين، المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت محافظة القدس بأن عشرات المستعمرين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية وأدوا طقوسا تلمودية، ونفذوا جولات استفزازية، في باحاته.

كما نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حواجز عسكرية، في حي الشيخ جراح وبلدة سلوان بالقدس المحتلة.

وأشارت مصادر محلية، إلى أن الاحتلال نصب حاجزاً في حي الربابة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وقام باحتجاز شابين وتفتيش عدة مركبات على الحاجز، فيما قام جنود الاحتلال بنصب حاجز آخر في حي الشيخ جراح، وإيقاف المركبات وتفتيشها وإعاقة حركة مرور المواطنين.

اقتحامات واعتقالات

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، قرية كفر مالك، شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن عدداً من جيبات الاحتلال اقتحمت القرية، فيما تجول جنود الاحتلال سيراً على الأقدام في شوارعها، واعتلوا سطح منزل مهجور.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، قريتي المدية، غرب رام الله، والمغير، شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، أن جيش الاحتلال نفذ عمليات مداهمة في القريتين، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

إلى ذلك، واصل مستعمرون، أمس، تجريف أراض في منطقة الحديدية بالأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية من المنطقة، بأن جرافات المستعمرين تواصل/ منذ خمسة أيام، تجريف أراض مملوكة "بالطابو" لمواطنين في منطقة الحديدية بالأغوار الشمالية، وسط تخوفات من إقامة بؤرة استعمارية جديدة.

وكانت قوات الاحتلال قد أخطرت قبل ثلاثة أسابيع بالاستيلاء على أراض في الحديدية (لم تعرف مساحتها)؛ لأغراض عسكرية.

وتشهد الحديدية والمناطق القريبة منها (سمرة، ومكحول)، اقتحامات يومية ينفذها مستعمرون مسلحون، وعمليات تسييج لآلاف الدونمات من الأراضي الزراعية والرعوية.

وفي القدس المحتلة، وضع مستعمرون، منازل متنقلة، في قطعة أرض، ببلدة صور باهر، جنوب المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستعمرين سيجوا قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو 6 دونمات، ووضعوا داخلها عددا من "الكرفانات" منازل متنقلة.

كما هاجم مستعمرون، تجمع "التبنة" البدوي، قرب الخان الأحمر، شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستعمرين رشقوا منازل الأهالي وممتلكاتهم بالحجارة، وروعوا الأطفال والنساء في التجمع.

يُشار إلى أن تجمع "التبنة" البدوي، شهد في الأسابيع الأخيرة سلسلة اعتداءات من قبل المستعمرين، كان آخرها، تشغيل مكبرات صوت من قبل المستعمرين خلال الليل والتجول بمركبات جبلية بالقرب من مساكن التجمع، في مضايقات مستمرة بهدف تهجير أهالي التجمع.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين من بلدة دورا جنوب الخليل.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت مدير شركة كهرباء جنوب الخليل، أنور النواجعة، والموظفين في الشركة مارادونا مخامرة، وأحمد أبو مقدم، بعد توقيف مركبتهم على مدخل الشركة الواقع بمحاذاة شارع 60 شرق بلدة دورا.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من بلدة عنبتا شرق طولكرم.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر محمد ناجي صبحة بعد مداهمة منزله في الجبل الجنوبي في البلدة.

يشار إلى أن صبحة كان قد أفرج عنه قبل شهر بعد عامين من الاعتقال الإداري.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين من مخيم بلاطة شرق نابلس.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، وداهمت منازل عدة في مخيم بلاطة، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها واعتقلت ثلاثة مواطنين وهم محمد حمدالله حشاش، وأحمد صلاح صباح، وإياد كايد حشاش.

الشيخ عكرمة صبري.. صوت الأقصى الذي لم تسكته المحاكمات

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

يقف خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري في قلب مواجهة جديدة تعكس حجم التحوّل في سياسة الاحتلال تجاه القدس والمسجد الأقصى. فبعد عقود من حضوره خطيبًا ومفتيًا ومرجعًا دينيًا واسع التأثير، يجد الرجل نفسه أمام محكمة إسرائيلية تلاحقه باتهامات تتعلق بمواقفه وزياراته الاجتماعية، في مشهد يكشف طبيعة الصراع على الأقصى باعتباره صراعًا على السردية والهوية والسيادة.

تأتي هذه المحاكمة في سياق تصعيد واضح ضد الشخصيات الدينية المؤثرة داخل القدس، حيث تشير تقارير حقوقية إلى أن الاحتلال كثّف خلال السنوات الأخيرة سياسات إبعاد الخطباء، ومنع رموز دينية من دخول الأقصى، وفتح ملفات تحقيق بحق شخصيات لها حضور جماهيري كبير.

وقد سُجّل خلال العامين الأخيرين أكثر من 180 قرار إبعاد عن الأقصى، معظمها طالت شباناً وناشطين، بينما استهدفت إجراءات أكثر حدّة قيادات دينية بارزة، وفي مقدمتهم الشيخ صبري الذي يتعرض منذ سنوات لاستدعاءات متكررة وتقييد في الحركة وتهديدات استيطانية مباشرة.

والشيخ عكرمة، الذي وُلد عام 1939 وتولى منصب المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية عام 1994، يعدّ أحد أقدم الخطباء الذين صعدوا منبر الأقصى لأكثر من سبعين عامًا، وشكّل بتوازنه الخطابي وحضوره المتواصل جزءًا من ملامح الحياة الدينية في القدس. وقد عرفه المقدسيون بطريقته الواضحة في الربط بين الهوية الدينية والواجب الوطني، وبموقفه الصارم في رفض تغيير الوضع القائم في الأقصى أو المساس بهويته الإسلامية.

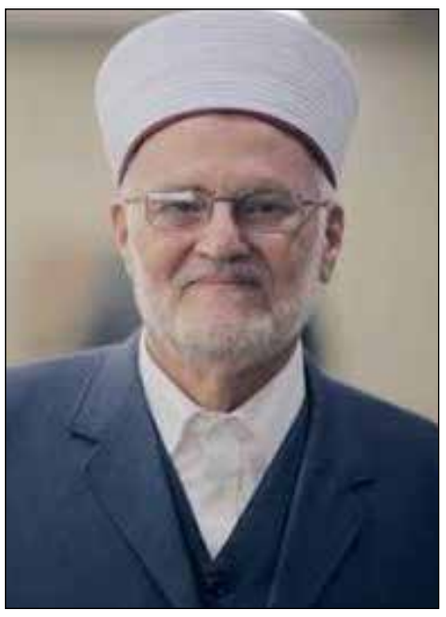

ويقول المحامي المقدسي مدحت ديبة، إن الشيخ صبري يتعرّض منذ سنوات لحملة منظمة تقودها مجموعات استيطانية، وصلت حدّ التحريض المباشر على حياته ونشر إحداثيات منزله في حي الصوانة بهدف استهدافه. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، إذ صدر بحقه قرارا هدم إداري وقضائي لمنزله، في محاولة واضحة للضغط عليه وإضعاف دوره الاجتماعي والديني.

ويضيف ديبة لصحيفة "فلسطين"، أن الشيخ استُدعي للتحقيق مرات عديدة تجاوزت 11 مرة، لمجرّد قيامه بواجبات اجتماعية تقليدية في المجتمع الفلسطيني، مثل تقديم العزاء لذوي الشهداء.

وتستند لائحة الاتهام الموجهة له إلى ثلاث تهم، جميعها مرتبطة بزيارات تعزية أو مواقف دينية: الأولى تقديم واجب العزاء في الشهيد عدي التميمي في قرية عناتا، والثانية تعزية عائلة خازم في جنين، والثالثة نعي رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس إسماعيل هنية بصفته عضوًا في رابطة علماء فلسطين.

ويعتبر ديبة أن هذه الاتهامات تندرج تحت "التجريم السياسي" لا الجنائي، إذ تحاول نيابة الاحتلال اعتبار العزاء أو النعي شكلاً من أشكال دعم المقاومة، رغم أن هذه الممارسات تُعدّ جزءًا من الأعراف الاجتماعية والدينية في المجتمع الفلسطيني.

ويشير ديبة إلى أن الفريق القانوني طالب بالحصول على كامل الأدلة والمواد التي تستند إليها النيابة، إلا أن جزءًا من هذه الأدلة أُخفي عمداً، وهو ما يعكس – وفق قوله – نية مسبقة لإدانة الشيخ لا محاكمته بصورة عادلة.

ويرى أن استهدافه يُعد استهدافًا لـ"المنظومة الإسلامية في فلسطين"، خصوصًا أنه يشغل موقع المرجعية العليا لهيئة علماء المسلمين في فلسطين، ورئيس المجلس الاستشاري الأعلى في القدس، وصعد المنبر في الأقصى لأكثر من سبعين عامًا.

من جانبه، يقدّم رئيس أكاديمية الشهاب المقدسية أمجد الشهاب، قراءة سياسية أوسع للمحاكمة، معتبرًا أنها تأتي ضمن استراتيجية تهدف إلى تفريغ القدس من رموزها الدينية المؤثرة.

ويقول الشهاب لـ "فلسطين"، إن استهداف الشيخ صبري هو "عملية جس نبض" لتقدير ردود الفعل قبل توسيع نطاق استهداف القيادات الدينية، بما يخدم محاولة السيطرة على الخطاب الديني داخل المسجد الأقصى.

ويرى الشهاب أن المحاكمة تمثّل خطوة باتجاه "إعادة تشكيل الوضع القائم"، إذ تسعى سلطات الاحتلال إلى إزالة المرجعيات التي تمتلك حضانة شعبية وقدرة على تعبئة الناس ضد سياسات التهويد.

ويضيف أن استهداف الشيخ يدخل ضمن "معركة الرواية الرمزية"، التي تهدف إلى ضرب الروح الشعبية للمقدسيين، وإضعاف قدرتهم على الصمود، وإفساح المجال أمام مخططات الانتقال من التقسيم الزماني إلى التقسيم المكاني للأقصى، تمهيدًا لتحقيق الهدف الأوسع وهو "تهيئة الظروف لبناء الهيكل المزعوم".

أما على المستوى الشخصي، فالشيخ عكرمة صبري معروف بمواقفه الثابتة، وخطابه الديني الوطني، وقدرته على الحفاظ على علاقة مباشرة مع الناس داخل القدس.

ورغم سنّه المتقدم، لا يزال يحظى بحضور واسع واحترام كبير، بصفته شخصية جامعة تدعو دائما للوحدة والتعاضد، وتدافع بقوة عن قدسية المسجد الأقصى.

في المحصلة، تبدو محاكمة الشيخ صبري حلقة في سلسلة طويلة من الإجراءات الإسرائيلية لاستهداف الرموز الدينية في القدس، ومحاولة لإعادة تشكيل الحقل الديني بما يخدم مشاريع السيطرة والتهويد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: نداء للأمة وأحرار العالم للضغط على الاحتلال وفرض فتح المعابر ووقف الاعتداءات

غزة/ فلسطين:

وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، نداء إلى الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم لمواصلة الحراك الجماهيري للضغط على الاحتلال الإسرائيلي وداعميه من أجل وقف اعتداءاته على المدنيين، وإنهاء الحصار، وفتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية.

وقالت الحركة، في بيان، إن الأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة تفرض تحركاً عاجلاً لإنقاذ المدنيين عبر إدخال المساعدات الإغاثية والمواد الطبية والخيام والبيوت الجاهزة، مشيرة إلى أن الظروف الكارثية القائمة—بعد عامين من حرب الإبادة—تتمثل في غياب الغذاء والدواء والماء النظيف ووسائل الإيواء، إلى جانب انهيار المنظومة الصحية، ما يشكّل خطراً بالغاً على حياة الأطفال والنساء لا سيما مع دخول فصل الشتاء.

وحملت الحركة، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار خروقاته لاتفاق إنهاء الحرب وتصعيد عدوانه على سكان غزة، إضافة إلى إغلاق المعابر ومنع تدفق المساعدات الإنسانية بسلاسة.

ودعت حماس، الدول الضامنة للاتفاق إلى الضغط الجاد على الاحتلال لإلزامه بتنفيذ البروتوكول الإنساني وفتح المعابر، وفي مقدمتها معبر رفح، لإدخال المساعدات الإغاثية والطبية والخيام ومستلزمات الإيواء الطارئ، وتمكين خروج المرضى وحركة الأفراد في الاتجاهين.

وأكدت أن استمرار الصمت الدولي والعجز عن وقف جرائم الاحتلال ينذر بتفاقم مأساة أكثر من مليوني فلسطيني محاصرين داخل القطاع، ويفتقدون أبسط مقومات الحياة نتيجة الحرب المستمرة. وفي ختام البيان، وجّهت الحركة نداءً جديداً لجماهير الأمة وأحرار العالم لمواصلة الفعاليات الشعبية والضغوط الدولية من أجل حماية المدنيين، وإنهاء الحصار، وضمان فتح المعابر بشكل مستدام لإدخال المساعدات العاجلة لقطاع غزة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الاحتلال يواصل جرائم نسف المباني

خرق إسرائيلي جديد.. 3 شهداء بينهم طفل في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس، ثلاثة مواطنين بينهم طفل، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، في خرق جديد لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية.

وأفادت مصادر طبية، بارتقاء المواطنين الثلاثة في قصف الاحتلال على حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وبلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

ويأتي هذا في وقت لا تزال فيه معاناة الغزيين متجددة، لا سيما النازحين من سكان الخيام، وذلك مع بدء هطول الأمطار واقتراب دخول فصل الشتاء.

في السياق، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس سلسلة غارات جوية ترافقت مع عمليات نسف وقصف مدفعي وإطلاق نار مكثف استهدف فيها مناطق عدة خلف ما بات يعرف بالخط الأصفر في قطاع غزة.

وقالت مصادر صحفية إن طائرات الاحتلال الحربية شنت 3 غارات متتالية ترافقت مع قصف مدفعي كثيف وإطلاق نار من الدبابات شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

كما أفادت بأن جيش الاحتلال نفذ عملية نسف لعدد من المباني خلف الخط الأصفر في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

ومنذ الإعلان عن دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي يواصل جيش الاحتلال جرائم النسف والتدمير لما تبقى من مبان خلف الخط الأصفر.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ بدء سريان اتفاق وقف حرب الإبادة في 10 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي 266 شهيدا، و635 مصابا.

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى 69,483، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، والإصابات إلى 170,706، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

النازحون يواجهون الشتاء بلا حماية

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يتسبب بكارثة إيواء مأساوية في غزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي يتسبب بكارثة إيواء مأساوية بالقطاع، في وقت يواجه النازحون الشتاء بلا حماية.

وأضاف المكتب في بيان: نقف أمام كارثة إنسانية هي الأخطر منذ بدء حرب الإبادة الجماعية والعدوان الذي شنه الاحتلال "الإسرائيلي" ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة، حيث يتعرض مئات آلاف النازحين الفلسطينيين لظروف لا يمكن لأي مجتمع أن يتحملها، في ظل غياب أبسط مقومات الحياة، وتعمّد الاحتلال "الإسرائيلي" تعميق المأساة وحرمان المدنيين من الحماية.

وذكر المكتب، أنه إضافة إلى الخيام، هناك سلسلة كاملة من المتطلبات الإنسانية العاجلة التي يجب توفيرها فوراً، وتشمل: شوادر وأغطية بلاستيكية عازلة للمياه، وسائل تدفئة آمنة للأطفال والمرضى وكبار السن، أرضيات تمنع تحول الخيام إلى برك من الطين، أغطية، وفرشات، ومواد عزل تؤوي مئات آلاف النازحين مع أول منخفض جوي هذا الشتاء، في مشهد يجسد حجم المعاناة وفشل المجتمع الدولي في توفير مستلزمات الإيواء.

وأكد أن قطاع غزة يحتاج 300,000 خيمة وبيت متنقل لتأمين الحد الأساسي للسكن الإنساني، إلا أن العالم لم يتحرك بالشكل المطلوب. ويواصل الاحتلال سياسة التضييق ومنع إدخال خيام وشوادر وأغطية بلاستيكية، ويُبقي المعابر مغلقة، ويتلكأ في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، ويتنصل من تنفيذ البروتوكول الإنساني المتعلق بالوضع الإنساني في قطاع غزة، في محاولة لفرض أشكال جديدة من الإبادة الجماعية عبر تعميق الكارثة الإنسانية.

وبين المكتب، أنه إضافة إلى الخيام، هناك سلسلة كاملة من المتطلبات الإنسانية العاجلة التي يجب توفيرها فوراً، وتشمل: شوادر وأغطية بلاستيكية عازلة للمياه، وسائل تدفئة آمنة للأطفال والمرضى وكبار السن، أرضيات تمنع تحول الخيام إلى برك من الطين، أغطية، وفرشات، ومواد عزل حراري، مرافق صحية متنقلة مع خدمات مياه وصرف صحي، مستلزمات إنارة وطاقة بديلة.

لكنه أشار إلى أن الاحتلال يمنع حتى هذه اللحظة، إدخال هذه المواد كافة، في خرق خطير للبروتوكول الإنساني الذي وقع عليه، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، ما يؤدي إلى تفاقم الكارثة التي يدفع المدنيون ثمنها وحدهم.

وأدان بشدة هذه الجريمة المستمرة التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين، محملا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن معاناة مئات آلاف النازحين الذين يواجهون قسوة الشتاء بلا مأوى آمن ولا خدمات أساسية، وجريمته الكارثية بإصراره على إغلاق المعابر بشكل كامل ومنع إدخال مستلزمات الإيواء.

ودعا "الإعلامي الحكومي" الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والدول الوسطاء، والأطراف الضامنة للاتفاق إلى تحرك جدي وفوري لإلزام الاحتلال بما وقّع عليه في اتفاق وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني المتعلق بالوضع الإنساني.

"الشعبية" تدين رفع ألمانيا قيود تصدير الأسلحة إلى (إسرائيل)

غزة/ فلسطين:

دانت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أمس، قرار الحكومة الألمانية إنهاء القيود على صادرات الأسلحة لـ(إسرائيل)، واعتبرت الخطوة "تأكيداً جديداً لتورط برلين في حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني". وأوضحت الجبهة، في تصريح صحفي أمس، أن استمرار الدعم العسكري الألماني للاحتلال يُعد "مشاركة مباشرة في الجرائم الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين".

وأشارت إلى أن القيود السابقة على صادرات الأسلحة كانت شكلية، وقد تم فرضها تحت ضغط جماهيري، لكنها لم توقف دعم الاحتلال، بل ترافق ذلك مع قمع الأصوات التضامنية مع الشعب الفلسطيني والمعارضة للتورط الألماني.

ودعت الجبهة الجماهير الألمانية للنزول إلى الشوارع ورفض هذا القرار الذي يمنح الاحتلال "الضوء الأخضر لقتل أبناء الشعب الفلسطيني"، وللضغط على السلطات الألمانية للتراجع عنه فوراً.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

د. فايز أبو شمالة

متى نعالج المرض السياسي الفلسطيني؟

التنظيمات الفلسطينية كلها رفضت المشروع الأمريكي المقدم إلى مجلس الأمن، ولكن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس أعلنت أنها تؤيد مشروع القرار الأمريكي، رغم سوءته السياسية والأمنية، ورغم تجاهله حقوق الفلسطينيين، حتى أن المشروع الأمريكي لا يتحدث عن دولة فلسطينية صراحة، ولا يأتي على ذكر الاحتلال الإسرائيلي بكلمة سوء واحدة، ولا يتحدث عن انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية، ولا يدعو إلى وقف الاستيطان.

الجملة اليتيمة التي أفرحت السلطة الفلسطينية ورقصت لها تقول: وستُطلق الولايات المتحدة حواراً بين إسرائيل والفلسطينيين للاتفاق على أفق سياسي للتعايش السلمي والمزدهر" وهذا التعايش السلمي المزدهر مقترن بإصلاحات تجريها السلطة على البرامج التعليمية، ومراجعة التاريخ الفلسطيني، بما يتناسب والرواية الإسرائيلية.

المشروع الأمريكي يتحدث عن التعايش السلمي المزدهر، ويتجاهل حق تقرير المصير، ويتجاهل خطر الاستيطان، ولا يدعو إلى وقف العدوان، وليس هناك أي إشارة تدل على رؤية أمريكية متوازنة لحل الصراع، وتخلص المجتمع الفلسطيني من الاحتلال بعد كل هذه السنوات.

فإذا أضيف إلى ما سبق مسؤولية مجلس السلام الذي يترأسه ترامب بوصفه إدارة انتقالية ذات صفة قانونية دولية، من شأنها أن تضع الإطار وتنسق التمويل لإعادة تطوير غزة وفقاً للخطة الشاملة، فذلك يعني أن الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة سيكون تحت الوصاية الأمريكية، بتفويض قانوني دولي.

مجلس السلام الأمريكي هو الذي سيشكل قوة استقرار دولية مؤقتة في غزة للانتشار تحت قيادة موحدة، مع مساهمة الدول المشاركة بقوات، بالتشاور والتعاون الوثيق مع جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل، والتشاور مع دولة إسرائيل يعني أن قوة الاستقرار قادمة إلى غزة بمهمات أمنية تهدف إلى مرضاة العدو الإسرائيلي، وتحقيق كل مطالبه الأمنية والسياسية في غزة وغير غزة، دون حديث عن أي انسحاب إسرائيلي من غزة، قبل أن تستكمل قوة الاستقرار المهمات التي ستكلفها بها دولة العدو الإسرائيلي

عيوب مشروع القرار الأمريكي الذي سيطرح اليوم للتصويت على في مجلس الأمن كبيرة جداً، وتمس مستقبل القضية الفلسطينية ككل، ولا يقتصر ضررها على غزة، فالقرار الذي سيسري على أهل غزة سيطبق على أهل الضفة الغربية لاحقاً، وهذا الذي حرك المنظمات الفلسطينية بكل أطيافها الحزبية لتعلن رفضها لمشروع القرار الأمريكي، هذا الرفض الشعبي الفلسطيني يفقد تأثيره طالما أعلنت السلطة الفلسطينية أنها توافق، وتشجع، وتحفز، وتحض على الموافقة على مشروع القرار الأمريكي الذي ستعترض عليه الجزائر، ولا توافق عليه الصين وروسيا.

فهل وصل الأمر بقيادة السلطة الفلسطينية، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بان تكون أقل وفاءً والتزاماً بالحقوق الفلسطينية من دولة الجزائر، ومن روسيا والصين، الدولتان العظميان اللتان تحفظتا على صيغة قرار أمريكي يتجاهل الحقوق الإنسانية والأساسية للشعب الفلسطيني؟

الجواب متروك للشعب العربي الفلسطيني!

والسؤال: إلى متى؟

إلى متى يظل مستقبل الشعب العربي الفلسطيني مرهون بمواقف قيادة تتسع لتحالفات دولية، وتضيق على المصالح الفلسطينية؟

"الإسلامية المسيحية": محاكمة الشيخ صبري استهداف خطير لمرجعيات القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، أمس، محاكمة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ووصفتها بأنها "اعتداء مباشر على العلماء والرموز الدينية في القدس".

وقالت الهيئة في بيان صحفي، إن المحاكمة تأتي في سياق سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى "إسكات القيادات الدينية ومحاصرتها والتضييق عليها، بما يشكل مساسا خطيرا بحرية العبادة والرأي".

ويأتي بيان الهيئة عقب قرار صدر الإثنين عن محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس، بتحديد جلسة محاكمة جديدة للشيخ عكرمة صبري، وذلك ضمن لائحة اتهام قدمتها النيابة العامة الإسرائيلية منذ يوليو/تموز 2024، تتهمه فيها بـ"التحريض".

وتنص لائحة الاتهام على 3 وقائع، بينها إلقاء الشيخ كلمتي تعزية عام 2022 في مخيمي شعفاط وجنين عقب استشهاد الشابين عدي التميمي ورائد خازم، بالإضافة إلى خطبة في المسجد الأقصى نعى فيها القيادي الفلسطيني إسماعيل هنية.

تحرّك جماعي

وفي سياق متصل، أعلنت مؤسستا "عدالة" و"الميزان" لحقوق الإنسان في الداخل الفلسطيني انضمامهما إلى طاقم الدفاع عن الشيخ عكرمة صبري، قبيل انعقاد الجلسة المحددة الثلاثاء المقبل.

وأوضح طاقم الدفاع أن انضمام المؤسستين يأتي "تأكيدا على البعد الوطني والديني للقضية، التي تحاول سلطات الاحتلال من خلالها استهداف أحد أبرز رموز القدس الدينية والوطنية".

كما أشار طاقم الدفاع إلى أن القضية "تعكس صلة راسخة تربط أهل الداخل الفلسطيني بالقدس والمقدسات"، وأن "ما يتعرض له الشيخ يمسّ مكانة المسجد الأقصى، ويستدعي تحركا جماعيا للدفاع عن المرجعيات الدينية".

"الدفاع المدني": شوارع غزة وطرقاتها تحوّلت إلى مقابر عشوائية

غزة/ فلسطين:

بين الركام وتحت أنقاض المدن المحطّمة، تتشكّل في غزة ملامح موجعة لجريمة مستمرة، عنوانها هذه المرة: "المقابر العشوائية". مشهد غير مألوف، لكنه بات واقعًا يوميًا في قطاع لم يعد فيه للموت ترتيب، ولا للوداع شكل.

في مشاهد تقشعر لها الأبدان، اضطرت عائلات فلسطينية إلى دفن أبنائها في أراضٍ قاحلة، أو على أطراف الطرقات، أو في الساحات المحيطة بالمستشفيات، بعدما تعذّر الوصول إلى المقابر الرسمية التي طالتها النيران أو أُغلقت بفعل الحصار والدمار. بعض الجثامين وُريت الثرى دون غسل أو كفن، في مشهد يلخّص انهيار كل ما تبقّى من مظاهر الحياة.

الناطق باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، قال لوكالة "قدس برس" إن "الأعداد الكبيرة من الضحايا المدنيين منذ بداية الحرب دفعت الأهالي إلى دفن ذويهم في أماكن عشوائية، بعيدًا عن المقابر الرسمية التي لم تعد متاحة". وأضاف: "نجد في كل منطقة مقبرة، وفي كل شارع ربما، في ظل واقع فرضته حرب الإبادة".

وأوضح بصل أن كثيرًا من الأهالي اضطروا، خلال ذروة العدوان، إلى دفن أحبّائهم في الشوارع أو الطرق الداخلية أو أي مساحة متاحة، فقط لتأمين دفنهم. وتابع: "هناك أعداد كبيرة جدًا من المقابر العشوائية في مختلف مناطق القطاع، وتحاول طواقم الدفاع المدني منذ بدء وقف إطلاق النار نقل الجثامين إلى مقابر مخصصة".

وأشار إلى وجود فارق بين المقابر العشوائية التي أنشأها المواطنون اضطرارًا، وتلك التي أقامها جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد تنفيذ عمليات قتل جماعي. وقال: "الاحتلال قام بدفن جماعي لفلسطينيين في أكثر من موقع، منها محيط مستشفى الشفاء ومستشفى ناصر، وقد عملنا على استخراج الجثامين من تلك المواقع ودفنها بطريقة لائقة".

وأضاف أن المقابر التي أنشأها المواطنون لم تكن في المواقع المخصصة لدفن الموتى قبل الحرب، والتي تتركز غالبًا في المناطق الشرقية وتتسع لأعداد كبيرة، لكن الحصار والدمار حال دون الوصول إليها، ما اضطر الأهالي إلى دفن ذويهم في أماكن غير مخصصة لذلك.

ووصف بصل المشهد بأنه "كارثي"، مشيرًا إلى أن الدفاع المدني يتلقى طلبات متزايدة من الأهالي لنقل الجثامين إلى مقابر رسمية. لكنه نبّه إلى أن التحدي الأكبر يكمن في وجود جثامين مجهولة الهوية، لا يمكن التعرف عليها، ما يعقّد عمليات التوثيق والنقل.

وتابع: "نحن أمام ظاهرة المقابر الجماعية في عدد من مناطق القطاع، لا سيما في شمال غزة ومدينة غزة، حيث قُتل عدد كبير من المواطنين على يد جيش الاحتلال، ولم يكن هناك مكان لدفنهم".

ويأتي هذا المشهد في سياق كارثة إنسانية غير مسبوقة، إذ يواصل قطاع غزة مواجهة آثار الحرب الإسرائيلية التي بدأت في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وأسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من (238 ألف) فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، إلى جانب أكثر من (11 ألف) مفقود، ومجاعة أودت بحياة كثيرين، فضلًا عن دمار شامل طال معظم مناطق القطاع، وسط تجاهل دولي لأوامر محكمة العدل الدولية بوقف العدوان.

حجم الكارثة يتعمق يوميا

الشوا لـ"فلسطين": (إسرائيل) تتنصل من البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف الحرب على غزة

غزة/ محمد عيد:

وصف مدير شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا، المشهد الإنساني في غزة بـ"المأساة"، مؤكدا أن فصل الشتاء عمق من حجم الكارثة المعقدة وسط استمرار خروقات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

وأشار الشوا إلى أن هطول الأمطار الأيام الماضية تسبب بغرق آلاف الخيام المنتشرة في أرجاء القطاع واختلاط مياه الأمطار بمياه الصرف الصحي إلى جانب انتشار مكبات النفايات العشوائية التي يمنع الاحتلال الإسرائيلي ترحيلها خارج تلك المناطق المكتظة بالسكان والنازحين.

وفي حديثه لصحيفة "فلسطين"، أمس، قال إن أحوال نحو مليون ونصف إنسان فقدوا منازلهم بينهم أطفال ونساء وذوو إعاقة وكبار سن باتت قاسية وكارثية بينما تواصل سلطات الاحتلال التهرب من البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف حرب الإبادة.

وينص البروتوكول الإنساني لاتفاق وقف الحرب على سماح جيش الاحتلال بإدخال 600 شاحنة مساعدات غذائية وإنسانية ووقود وغيرهما.

لكن بحسب معلوماته الرسمية فإن ما يدخل إلى غزة ما بين 220-200 شاحنة يوميا، دون زيادة في أصناف المساعدات المطلوبة ولا سيما في ظل الحاجة للمواد الطبية، مستلزمات الإيواء، الآليات والمعدات الثقيلة، الأغذية الخاصة بمكافحة سوء التعذية.

وشدد على الحاجة الملحة لإدخال أزيد عن 300 ألف خيمة ومأوى مؤقت للأسر النازحة وأصحاب المنازل المدمرة، وكذلك ادخال جميع الاحتياجات الصحية والغذائية والبني التحتية والوقود وغاز الطهي وغيرهما.

ودفعت المأساة التي تسببت بها مياه الأمطار، المكتب الإعلامي الحكومي لتحديد سلسلة كاملة من المتطلبات الإنسانية العاجلة التي يجب توفيرها فورا وتشمل: شادر وأغطية بلاستيكية عازلة للمياه، وسائل تدفئة آمنة للأطفال والمرضى وكبار السن، أرضيات تمنع تحول الخيام إلى برك من الطين، أغطية، فرشات، مواد عزل حراري، مرافق صحية متنقلة مع خدمات مياه وصرف صحي، ومستلزمات إنارة وطاقة بديلة.

لكن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) يقول إن: عدة عوامل تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، أبرزها القيود العسكرية الإسرائيلية، حظر عمل بعض الشركاء الإنسانيين، إلى جانب محدودية المعابر والطرق.

وفي هذا السياق، شدد الشوا على أهمية الضغط الأممي والدولي لإدخال الاحتلال جميع شاحنات المساعدات الخاصة بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، واصفا إياها بـ"العمود الفقري للعمل الإنساني" في غزة.

وتشكو (أونروا) من حظر سلطات الاحتلال إدخال 6 آلاف شاحنة مساعدات متنوعة في الجانب الآخر من المعابر والمنافذ الحدودية لغزة الأمر الذي ترك أثرا عميقا في حياة الغزيين الذين يعتمدون على مساعدات الوكالة الأممية.

وقال: لا يعقل أن يواصل الاحتلال تنصله وتجاهله لاتفاق وقف حرب الإبادة على غزة والتزاماته الإنسانية والصحية وغيرهما، داعيا الوسطاء للوقوف على مسؤولياتهم لضمان استمرار الاتفاق الذي وقع في مدينة شرم الشيخ المصرية أكتوبر الماضي برعاية قطر وتركيا ومصر وإشراف الإدارة الأمريكية.

وتطرق مدير شبكة المنظمات الأهلية إلى خطوة الأوضاع الصحية وسط المنع الإسرائيلي لإدخال الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية، إضافة إلى منع خروج 16.500 جريح ومريض للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج وسط خطورة انتشار المزيد من الأمراض والأوبئة بين النازحين الذين يعيشون في خيام بالية.

وتكرارا، تدعو حماس الدول الوسطاء الضغط على الاحتلال لأجل الالتزام بالبروتوكول الإنساني لاتفاق وقف الحرب على غزة.

والبروتوكل الإنساني ورد في اتفاق وقف إطلاق النار يناير/ كانون ثاني 2025، ويشمل إعادة تأهيل وتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية والمخابز، البدء في إعادة تأهيل البنية التحتية، إدخال كميات متفق عليها من المعدات اللازمة للدفاع المدني لإزالة الركام والأنقاض، تسهيل إدخال المستلزمات والمتطلبات اللازمة لإيواء النازحين داخلياً ممن فقدوا بيوتهم خلال الحرب.

ويشمل أيضا إدخال ما لا يقل عن 60 ألف بيت مؤقت (كرفان) و200 ألف خيمة، والشروع في وضع الترتيبات والخطط لإعادة الإعمار الشاملة للبيوت والمنشآت المدنية والبنية التحتية التي تم تدميرها خلال الحرب، بإشراف عدد من الدول والمنظمات بما في ذلك مصر وقطر والأمم المتحدة.

أطفال غزة..
من مقاعد الدراسة إلى طوابير الماء

غزة/ جمال غيث:

مع أول خيط ضوء يتسلل من بين ركام البيوت المدمرة، يبدأ مشهد يومي يتكرر بلا توقف في شوارع غزة، أطفال صغار يسيرون حفاة أو بأحذية مهترئة، يحملون جالونات بلاستيكية أكبر من أجسادهم النحيلة، يتمايلون تحت ثقلها في رحلة بحث لا تنتهي عن كوب ماء نظيف.

وتمتد طوابير طويلة أمام نقاط قليلة توفر المياه، حيث يجلس الأطفال على الأرض المتربة، ينتظرون دورهم بعيون مُتعبة، وقد تحولت طفولتهم إلى واجب بقاء قاسٍ لم يعرفه أي طفل في العالم.

وسط هذا المشهد، يقف الياس موسى، ذو التسعة أعوام، إلى جانب شقيقته الصغيرة سالي، في طابور يطول كل يوم.

وينظر إلياس، إلى جالون الماء الأصفر بين يديه ويتنهد، بينما يتمايل بجسده من الإرهاق والضجر، فبدلاً من حمل حقيبته المدرسية والتوجه إلى صفه كما كان يفعل ذات يوم، أصبح همه اليومي هو تعبئة الماء لعائلته، بعد أن فقدوا مصدر المياه الواصل لمنزلهم في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، إثر تدمير الاحتلال الإسرائيلي لشبكات المياه والصرف الصحي بشكل ممنهج خلال الحرب المدمرة على قطاع غزة والتي بدأها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

مهمة شاقة

ويقول خضر، وهو طفل في التاسعة أيضاً من عمره لصحيفة "فلسطين": إنه ينطلق مع شقيقته كل صباح لتعبئة قربتين من المياه لكل واحد منهما، في رحلة تتكرر مرات عديدة خلال اليوم.

ويستيقظ هؤلاء الأطفال على صوت العطش، وينامون على هاجس الماء الذي لا يكفي، بينما استبدلوا دفاترهم وأقلامهم بجالونات بلاستيكية ثقيلة.

ويعيش آلاف الأطفال في قطاع غزة، المأساة نفسها التي يعيشها "الياس وسالي وخضر"، فبعد أن كانوا يجلسون على مقاعد الدراسة، وجدوا أنفسهم أمام مسؤوليات تفوق أعمارهم، بعد أن دمرت الحرب البنية التحتية للتعليم، وقُصفت المدارس التي لم تنج حتى حين تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين.

وللعام الثالث على التوالي، حرمت الحرب على القطاع، أكثر من 630 ألف طالب وطالبة من حقهم في التعليم، إضافة إلى 58 ألف طفل كان يفترض أن يبدأوا الصف الأول هذا العام.

وفقد هؤلاء الأطفال مدارسهم ومعلميهم وأصدقاءهم، ولم يبق لهم سوى طوابير المياه وطوابير الخبز.

ملاجئ مكتظة

وتقول سالي، لصحيفة "فلسطين" وهي تحمل قارورتي ماء بيدين ترتجفان من التعب: "اشتقت لمدرستي، لأقلامي، لحقيبتي ولأصدقائي الذين لا أعرف أين هم وما مصيرهم".

وتضيف: "أنا وأخي مسؤولان عن جلب الماء والحطب للطهي، لم أعد أعرف كيف أمسك القلم وما الذي تعلمته خلال السنوات الماضي". وقد تحولت مدارس الأونروا في قطاع غزة، وعددها نحو 200، إلى ملاجئ مكتظة، وتعرض 70% منها للقصف، وبعضها مدمر بالكامل، أما المدارس الحكومية البالغ عددها 307، فقد دُمر 90% من مبانيها بشكل كلي أو جزئي.

وفي ظل هذا الخراب، أعلنت وزارة التربية والتعليم بدء العام الدراسي 2025–2026 من يوم الثامن من سبتمبر/ أيلول الماضي، بنظام التعليم الإلكتروني، عبر "مدارس افتراضية" تبدأ الدروس فيها في الثالثة عصراً، في محاولة لتعويض جزء من الخسارة، رغم انقطاع الكهرباء وفقدان آلاف العائلات لأجهزتها الإلكترونية.

استهداف التعليم

أما محمد عليان، طفل من الصفطاوي، فيحمل هو الآخر جالونين كبيرين من الماء، ويقول لصحيفة "فلسطين": إنه نسي معظم ما تعلمه في السنوات الماضية، إذ انشغل منذ بدء الحرب بجمع الحطب تارة، وتعبئة المياه تارة أخرى.

ويتوقف عليان قليلاً، يمسح عرقه بكم قميصه، ثم يقول: "الاحتلال دمر المدارس ودمر شبكات المياه، لذلك أحمل الجالونات وأسير كيلومترات لأجل الماء، كنت أريد أن أكون مهندسًا، الآن لا أعرف إن كنت سأعود للدراسة أصلاً".

ويطالب عليان، ورفاقه العالم بالنظر إلى معاناتهم بعين الرحمة، والعمل على إعادة إعمار المدارس وشبكات المياه، متسائلين: "ما ذنبنا لنكون ضحايا؟، لماذا يُستهدف الأطفال وهم ينتظرون تعبئة الماء؟".

و يكرر الأطفال لصحيفة "فلسطين" وهم ينتظرون دورهم لتعبئة جالونات المياه، السؤال نفسه الذي لا يجدون له إجابة: "لماذا دُمِّرت طفولتنا؟".

وتزداد المأساة حدة مع النقص الحاد في مياه الشرب، حيث يضطر السكان في كثير من الأحيان لاستخدام المياه المالحة في الغسيل والاستحمام والتنظيف، مما يعرضهم لمشكلات صحية خطيرة، خاصة الأطفال.

وخلفت الحرب على غزة أكثر من 25,000 طفل بين شهيد وجريح، بينهم 10,000 طالب مدرسي فقدوا حياتهم أو أصيبوا، وتدمرت أجيال كاملة أحلامها ومستقبلها، واستبدلت الكتب المدرسية بصفوف من المياه الملوثة، وأروقة المدارس بطوابير انتظار تحت الشمس الحارقة.

ولم يعد لدى الأطفال وقت للتعليم أو اللعب؛ فقد أصبحت تعبئة الماء مهارة يومية يتقنونها أفضل مما يتقنون الكتابة، وأصبحوا أعمدة بقاء لعائلاتهم، بدل أن يكونوا تلاميذ ينتظرون أجراس المدارس.

اجتمع عليهم البرد والآفات.. المدمرة منازلهم تُغرقهم الأمطار والنفايات

غزة/ أدهم الشريف:

تحت سقف خيمة هشَّة يخترقها صفير الرياح من ثقوب تملؤها، غرق عبد الهادي صبح (70 عامًا) وأفراد عائلته بمياه الأمطار مع حلول أول منخفض جوي لخريف 2025.

قرب مكب نفايات اليرموك في قلب مدينة غزة؛ حيث المكان الغير مناسب لضعاف القلوب وأصحاب حاسة الشم القوية! وجد المسن صبح ملاذًا أخيرًا لعائلته المكونة من 14 فردًا. يفترشون جميعًا سطحًا مائلاً تبقى من مبنى خرساني دمرته طائرات الاحتلال الإسرائيلي في خضم حرب الإبادة الجماعية.

تنحدر العائلة من بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، وهي إحدى المناطق التي ألحق بها جيش الاحتلال دمارًا واسعًا إبَّان الحرب.

"بيتنا كان مكون من 5 طوابق، صار الآن بمساواة الأرض." قال صبح قبل أن يمسح دموعه بيدين تملؤها التجاعيد.

وأضاف لصحيفة "فلسطين"، "مررنا بتجربة قاسية خلال الحرب. أجبرنا القصف الإسرائيلي العنيف على ترك منازلنا، ولم يعد بإمكاننا العودة إليها."

مع بداية حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي امتدت سنتين، أمضى صبح وعائلته أيامها الطويلة نازحًا بين محافظات القطاع الساحلي، وتنقل بين جنوبه وشماله عدة مرات حتى استقر به الحال، مؤخرًا، بالقرب من مكب النفايات.

"عندما عدنا لم نجد أفضل من هذا المكان، فيما البرد يُجمِّد أطفالنا، والأمطار تغرقنا بينما النفايات تحيط بنا والآفات تفتك بأجسادنا." تابع صبح وهو يشير إلى كومة كبيرة من النفايات؛ حيث تنبعث الروائح الكريهة.

بينما كان المسن يواصل حديثه عن مأساة النزوح وتدمير منازل المدنيين، قاطعه أحد أحفاده، عبد الهادي، ويبلغ (19 عامًا)، وكشف عن ساقيه المليئتين بالجروح والندوب والأمراض الجلدية بسبب التلوث.

قال عبد الهادي وهو يحك جروحه بعنف حتى كادت الدماء تنزف منها: "نحن نريد الطعام والإيواء المناسبين، لقد أنهكتنا الأمراض، كما أننا نفتقد مواد النظافة الشخصية، وليس بإمكاننا شراؤها."

تحت سقف الخيمة المهترئة ذاتها، جلست مزيونة صبح (39 عامًا)، يحيط بها أبناؤها الأطفال. كانت تتأملهم بعينين دامعتين وبدت في حيرة من أمرها بعدما تفشت الأمراض الجلدية في أجسادهم وصارت عاجزة أمامهم، فيما ينتابها الكثير من الخوف عليهم بعدما فقدت اثنين من أبنائها جمال (14 عامًا)، وورود (عامًا واحدًا)، في قصف إسرائيلي.

قالت لـ"فلسطين": "البيئة المحيطة بنا ملوثة، وأخشى على أطفالي من إصابتهم بأمراض خطيرة، حينها لا قدرة لدينا على علاجهم."

وأضافت: "من حقي وأطفالي أن نحظى بإيواء أفضل، نحن بحاجة إلى خيام جديدة وكرفانات تقينا حر الصيف وبرد الشتاء."

في القطاع الساحلي المدمر والمحاصر، يعيش أصحاب المنازل المدمرة للسنة الثالثة على التوالي في الخيام المنتشرة على قارعة الطريق، ولا يكاد شارع في أحياء ومحافظات غزة يخلو منها. أما بالنسبة للشاب سامح صيام لم يجد مأوى لعائلته، سوى تثبيت شادر صغير من النايلون، وقطع من القماش المهترئ بالقرب من مكب نفايات اليرموك، ليحمي بها زوجته وأطفاله الخمسة من البرد القارس.

أثناء حديثه مع "فلسطين"، لوح بيده إلى أكوام النفايات قبل أن يقول: "هنا أصبحت حياتنا ولا مكان آخر نذهب إليه، هنا نموت ألف مرة في اليوم من البرد والروائح الكريهة والأمراض."

وهذا الشاب البالغ (35 عامًا)، كان يملك بيتًا متعدد الطوابق في حي التفاح، شرقي مدينة غزة، دمره جيش الاحتلال بشكل كامل. على إثر ذلك، أجبر وعائلته وأقاربه على تثبيت عدة خيام تفتقد لأدنى مقومات الحياة، وقد غرقت جميعها بمياه الأمطار.

أما والده، عبد الناصر صيام (58 عامًا)، وقف أمام خيمته حائرًا وهو ينظر إلى الثقوب التي تدلف منها الأمطار، وقال لـ"فلسطين": "لم يعد بوسعنا التحمل أكثر، نريد مأوى مناسب، الحياة في الخيام وقرب النفايات خطر كبير على حياتنا."

ومكب نفايات اليرموك، يعد مكانًا مؤقتًا لجمع النفايات، لكن بسبب الحرب والمنع الإسرائيلي من الوصول إلى المكب الرئيسي في منطقة جحر الديك، شرق غزة، لم يعد بوسع بلدية غزة ترحيلها إلى تلك المنطقة، وقد تحول سوق فراس الشعبي إلى مجمع للنفايات على شكل تلال تفوق في علوها مبانٍ متعددة الطوابق.

وفي ظل استمرار الحصار الإسرائيلي وغياب الدعم الإنساني، يبقى مصير النازحين بالقرب من مكبات النفايات في مدينة غزة، مجهولاً مع انتشار الأمراض، وسط تحذيرات من إمكانية تفشي مرض خطير يعرف بـ"متلازمة غيلان باريه (GBS)" الناتج عن غياب النظافة وسوء التغذية، وفق ما كشفه مسؤول طبي، مؤخرًا، لـ"فلسطين".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447هـ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 18 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الرؤية الأمريكية لغزة.. وصاية دولية وتمهيد لتصفية القضية الفلسطينية

غزة/ محمد الأيوبي:

تحمل الرؤية الأمريكية في مجلس الأمن الدولي، للفلسطينيين ما يشبه "الوصاية الدولية" بأدوات أميركية خالصة، وسط تحذيرات من أنها ليس مسارًا للحل، بل مدخلا جديدا لتصفية ما تبقى من القضية الفلسطينية. فبعد عامين كاملين من تعطيل واشنطن لجهود وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ومنحها غطاءً مفتوحًا لعمليات الإبادة الإسرائيلية، تعود اليوم لقيادة مسار سياسي يُخشى أن يُستخدم لاستكمال الأهداف التي فشلت (إسرائيل) في تحقيقها عسكريًا.

وبين ما يسمى "مجلس سلام" برئاسة دونالد ترامب، وقوة دولية بصلاحيات قتالية تحت الفصل السابع، يرى خبراء أن الجهد الأميركي في مجلس الأمن يفتح الباب لفرض وصاية مباشرة على غزة، وخلق واقع سياسي قد يكون أسوأ من "أوسلو" وبصلاحيات دولية تتجاوز كل ما عرفه الفلسطينيون سابقًا.

وتشتمل رؤية واشنطن في مجلس الأمن على 11 فقرة، ترتكز على خطة الرئيس ترامب ذات البنود العشرين لوقف الحرب في غزة، وتمنح واشنطن تفويضاً بإنشاء قوة استقرار دولية تحل محل جيش الاحتلال فور دخولها القطاع. وتنص أيضاً على تشكيل ما يسمى "مجلس سلام" انتقالي يرأسه ترامب لإدارة غزة مؤقتاً حتى ديسمبر 2027، مع التأكيد على تثبيت وقف إطلاق النار والحفاظ عليه من الأطراف الموقعة.

وكانت الفصائل الفلسطينية قد حذرت الأحد الماضي، من خطورة هذه الخطوة الأمريكية، والخاصة بإنشاء قوة دولية في قطاع غزة، معتبرة أنه يشكّل محاولة لفرض وصاية دولية على القطاع وتمرير رؤية منحازة للاحتلال.

مخاوف فلسطينية

ويؤكد الباحث السياسي سليمان بشارات أن المخاوف الفلسطينية من هذا التوجه الأميركي "حقيقية وموضوعية"، نابعة من التجارب السابقة مع المسارات السياسية السابقة التي قادتها واشنطن منذ اتفاق "أوسلو" وحتى اليوم.

ويشير لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الولايات المتحدة، التي عطلت على مدار عامين من الحرب كل محاولات وقف إطلاق النار، وقدمت غطاءً سياسيًا وعسكريًا لـ(إسرائيل) في عمليات الإبادة، تعود اليوم لتقود مسارًا سياسيًا يُخشى أن يُستخدم لاستكمال أهداف لم تحققها (إسرائيل) في الحرب.

ويشرح بشارات أن أخطر ما في المشروع الأميركي يتمثل في إنشاء ما يسمى "مجلس السلام" برئاسة واشنطن ودونالد ترامب، ليكون المرجعية العليا لأي إدارة أو لجنة فلسطينية قد تُشكّل في قطاع غزة، وهذا يعني عمليًا فرض وصاية مباشرة على غزة، ونزع أي مظهر من مظاهر السيادة الفلسطينية.

وتتسع المخاوف لتشمل طبيعة مهام القوة الدولية التي تدعو إليها واشنطن، والتي قد تُكلف بملفات حساسة مثل التعامل مع سلاح المقاومة. كما يلفت إلى مقايضة خطيرة بين الواقع الإنساني والإعمار من جهة، وبين القبول بمسار سياسي ترسمه الولايات المتحدة و(إسرائيل) من جهة أخرى، حيث يمكن تعطيل أي خطوة بدعوى "عدم التزام الطرف الفلسطيني"، مشددًا على أن واشنطن تمنح (إسرائيل) أفضلية واضحة في تحديد مستقبل القطاع انطلاقاً من الأهداف الإسرائيلية.

ويتوقع بشارات أن تتجه (إسرائيل) إلى "تعطيل تنفيذ" القرار حال تبنيه داخل مجلس الأمن، عبر ذرائع متعددة، مستدلًا بتصريحات وزير الحرب إيال زامير حول الاستعداد للعودة إلى العمليات العسكرية، معتبرًا أن (إسرائيل) "غير معنية بأي حالة هدوء" لأنها تُفقدها كثيرًا من أوراق الضغط في ملفات الاعتراف بالحقوق الفلسطينية أو الانسحاب من قطاع غزة من غزة، وهو ما تعتبره "خطوط حمراء" التي تريد لأحد الاقتراب منها.

ويشير أيضًا إلى أن (إسرائيل) تسعى إلى تشكيل قوة دولية قد تُستخدم لفرض إجراءات بالقوة ضد الفلسطينيين بحجة "تعطيل المسار السياسي"، كما تفضل البقاء في المرحلة الأولى من الاتفاق لأنها لا تتضمن أثمانًا سياسية، على عكس المرحلة الثانية التي تفرض عليها التزامات تتعلق بالانسحاب أو القبول بإدارة فلسطينية.

مزيد من التعقيد

من جانبه، حذر أستاذ النزاعات الدولية في معهد الدوحة، د. إبراهيم فريحات من أن المشهد السياسي المتعلق بغزة يتجه إلى مزيد من التعقيد مع طرح المشروع الأمريكي، مشيرًا إلى المشروع مر بثلاث نسخ، حيث احتجت الدول العربية في النسخ السابقة على غياب أي أفق للدولة الفلسطينية، قبل الإشارة لمسار الدولة الفلسطينية، وهو ما شكل مطلبًا عربيًا أساسيًا، ما بدا وكأن له شرعية عربية وإسلامية.

لكن هذا التعديل لم يُزل المخاوف الرئيسية، إذ يؤكد فريحات أن الولايات المتحدة ستأخذ التفويض من مجلس الأمن دون أن تعود إليه، ما يعني أن مرجعية مجلس السلام" والقوة التنفيذية ستكون أمريكية بالكامل، خلافًا للموقف الروسي–الصيني الذي يصر على أن تكون المرجعية هي مجلس الأمن نفسه.

ويشرح فريحات أن الصفقة الممنوحة للعرب "جزئية"، بينما حصلت الولايات المتحدة على مقابل كبير: فتح الطريق لتشكيل قوة دولية تدخل غزة بصلاحيات اشتباك تحت الفصل السابع، وهي الصيغة الأقرب لرغبة (إسرائيل) التي تريد قوة يمكنها مواجهة المقاومة وتفكيكها نيابة عنها.

ويضيف أن الجدل العربي كان يدور حول ضرورة أن تكون القوة "حفظ سلام" لا "قوة تنفيذية"، أي لا تشتبك مع الفلسطينيين، "لكن في النسخة الحالية من المشروع، لم يتحقق هذا الشرط، وبقي النص يتحدث عن قوة تنفيذية مسموح لها باستخدام القوة. وهذا أخطر ما فيه".

ويرى فريحات أن تمرير المشروع سيمنح الولايات المتحدة و(إسرائيل) موقع قوة غير مسبوق، بينما لن يحصل الجانب الفلسطيني إلا على "جانب رمزي مرتبط بتفاوض مستقبلي" شبيه بـ"أوسلو"، لكن "بصيغة أسوأ"، على حد وصفه، فالحكومة الانتقالية الجديدة ليست فلسطينية، ومدتها عامان فقط، وتمهد لوجود دولي واسع الصلاحيات يشبه "نماذج كوسوفو وأفغانستان".

ويخلص إلى "أننا أمام مدخل واقعي لفرض شكل من أشكال الانتداب الدولي، قوة تهاجم لا تدافع، واحتلال بغطاء مجلس الأمن"، مشددًا على أننا "أمام خيارات شديدة القسوة، ومشهد قد يعيد إنتاج أوسلو ولكن بشكل أكثر رداءة، وبصلاحيات دولية واسعة قد تغيّر طبيعة القضية كلها".

عوض لـ"فلسطين": المسعى الأمريكي في مجلس الأمن يخدم الاحتلال ويشكل استعمارًا جديدًا

غزة/ أدهم الشريف:

أكد الكاتب والمحلل السياسي أحمد رفيق عوض، أن المسعى الأمريكي في مجلس الأمن الدولي يؤسس عمليًا لوصاية أمريكية على قطاع غزة، تخدم الاحتلال الإسرائيلي بالدرجة الأولى، وتشكل استعمارًا جديدًا بغطاء سياسي دولي.

وفي حديثه لصحيفة "فلسطين"، وصف عوض الرؤية الأمريكية في مجلس الأمن بأنها "غير عادلة، ولا تنصف الشعب الفلسطيني بالمطلق"، مبينًا أنها تعكس سعي الطرفين الأمريكي والإسرائيلي لفرض أجندات سياسية جديدة على الشعب الفلسطيني بالقوة.

وأضاف: "المشروع الأمريكي يعبر عن رؤية استعمارية على غزة، ويخدم مصالح (إسرائيل)، ويسعى بقوة إلى تحقيق ما عجز الاحتلال عن تحقيقه، وجلب قوات دولية إلى القطاع تتولى مهمة تحقيق أهداف حرب الإبادة الجماعية."

وتأتي الخطوات الأمريكية في وقت عبرت فيه حركة حماس والفصائل الفلسطينية عن رفضها القاطع لإدخال قوات دولية إلى غزة ضمن الرؤية الأمريكية لليوم التالي للحرب، مشددة على أن الشعب الفلسطيني لدية القدرة الكافية على إدارة شؤونه بنفسه، وليس بحاجة إلى وصاية دولية.

كما نبَّه عوض إلى أن المسعى الأمريكي يسقط ما يسمى "حل الدولتين" التي نادت به السلطة في رام الله لسنوات طويلة، ولاقى دعمًا أمريكيًا وأوروبيًا وعربيًا قويًا، وذلك بوضع قطاع غزة تحت الوصاية الدولية، وفصله تمامًا عن الضفة الغربية.

"كما أن المشروع الأمريكي لا يشكل تسوية سياسية بقدر ما ينسجم مع اتفاق وقف إطلاق النار، وإكمال ما بدأته (إسرائيل) وتحقيق أهدافها بغطاء سياسي دولي." والقول لعوض.

ووفق رأيه، فإن أمريكا و(إسرائيل) تسعيان إلى اجتثاث حركة حماس من المشهد السياسي تمامًا، وتجريدها من السلاح، وتغييبها عن الوعي الفلسطيني، وكذلك استمرار إبعاد السلطة التي إن أرادت العودة إلى القطاع ستفرض عليها الولايات المتحدة الأمريكية شروطًا عديدة.

وأكد أن المشروع الأمريكي لا يؤدي في نهاية المطاف إلى تسوية سياسية بقدر ما يهدف إلى فصل غزة عن الضفة الغربية، وإحباط فكرة الوحدة السياسية والجغرافية بينهما، وسيترتب على ذلك مخاطر عديدة، والسيطرة على المساعدات الإغاثية، والتحكم بالعائدين إلى غزة.

ويتزامن هذا المشروع مع استمرار عمليات التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، ومخاطر ضمها إلى كيان الاحتلال، وفق عوض.

وشدد الكاتب والمحلل السياسي، على ضرورة ممارسة الدول العربية والإسلامية ضغوطًا كبيرة على الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب، مضيفًا: "لا يمكن أن تمنح أمريكا كل ما تريده."

كما لفت الانتباه إلى ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنجاز ملفاتها كاملة في أقرب وقت ممكن، والتصدي للمخططات الإسرائيلية والأمريكية، وإيجاد تنسيق فلسطيني موحد ضدها، ومجابهتها بطرق سياسية وميدانية متعددة.

وأوضح أن أمريكا و(إسرائيل)، لديهم خطط أخرى في حال لم يمر مشروع عبر مجلس الأمن، بينما ترغب حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو، ببقاء الأوضاع في الأراضي المحتلة كما هي، لأن ذلك يمنحها أفضلية أكبر في تنفيذ مشاريعها ومخططاتها.

مراقبون وسياسيون: "الهيئة الوطنية للعمل الشعبي" خطوة لتوحيد جهود الشتات الفلسطيني

إسطنبول/ فلسطين:

رأى مراقبون وسياسيون أن إطلاق "الهيئة الوطنية للعمل الشعبي الفلسطيني" يشكّل خطوة مهمة نحو تنسيق جهود الفلسطينيين في الداخل والشتات، وتوحيد المبادرات الشعبية ضمن إطار وطني جامع، بعيدًا عن التنافس أو التنازع المؤسسي.

وقال الكاتب والمحلل السياسي، عاطف الجولاني، إن الهيئة تمثل "إطارًا تنسيقيًا بين المؤتمرات والمبادرات والفعاليات والشخصيات الفلسطينية لتوحيد الجهود الوطنية، دون أن تلغي أو تحل محل المبادرات القائمة".

وأضاف أن "الداخل الفلسطيني هو الساحة المباشرة لمواجهة الاحتلال ومخططاته، فيما يشكّل الشتات ركيزة أساسية في النضال الوطني والمشروع الفلسطيني"، مشددًا على أهمية دور الهيئة في تفعيل طاقات الشتات.

وفي حديثه لوكالة "قدس برس"، أشار الجولاني إلى أن انعقاد "ملتقى الحوار الفلسطيني الثالث" في إسطنبول نهاية الأسبوع الماضي جاء في لحظة فارقة، أعقبت معركة "طوفان الأقصى"، ما استدعى نقاشًا جادًا حول استثمار التفاعل الشعبي والرسمي مع القضية الفلسطينية واستدامته.

وأوضح أن الهيئة ليست مخصصة للعمل الشعبي خارج فلسطين فقط، بل هي هيئة وطنية شاملة للداخل والخارج، مشيرًا إلى مشاركة شخصيات وطنية من الداخل الفلسطيني في أعمال الملتقى. وأكد أن الهيئة لا تسعى إلى منافسة أي مؤسسة فلسطينية قائمة، بل تهدف إلى خدمة القضية الفلسطينية دون الدخول في اشتباكات سياسية أو تنظيمية.

من جهتها، اعتبرت عضو مجلس النواب الأردني، ديمة طهبوب، أن مخرجات الملتقى كانت "ممتازة"، إذ أطلقت نواة لوحدة العمل الفلسطيني على برنامج واضح، وقطعت الطريق على مظاهر التشتيت والانقسام.

وقالت طهبوب لوكالة "قدس برس" إن ما يميّز الهيئة هو كونها إطارًا جامعًا للمبادرات والهيئات الفلسطينية العاملة في الخارج، ما يمنحها صفة تمثيلية وقوة سياسية ضاغطة.

وأضافت أن الهيئة وضعت خطة لتجاوز التحديات التي تواجه العمل الفلسطيني في الخارج، والبناء على صمود غزة ونصرها، من خلال العمل المنظم في مختلف الميادين، وتوحيد اللافتات لدعم خيار المقاومة ووحدة الشعب الفلسطيني، والتشبيك مع الحلفاء عبر الجاليات الفلسطينية حول العالم.

وانتقدت طهبوب تعامل السلطة في رام الله مع الهيئات التمثيلية في الخارج، واصفة إياه بـ"السلبي"، مشددة على أن المرحلة التي تلي الحرب يجب أن تكون مرحلة تكاتف لا تناكف.

وكان "ملتقى الحوار الوطني الفلسطيني" قد أعلن، السبت، عن إطلاق "الهيئة الوطنية للعمل الشعبي الفلسطيني"، والتي تضم المؤتمرات والهيئات والشخصيات الوطنية المستقلة المشاركة في الملتقى الذي نظمه "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" على مدار يومين، بمشاركة فلسطينية من الداخل ومختلف قارات العالم.

وبحسب البيان الختامي للملتقى، تهدف الهيئة إلى تشكيل حالة وطنية فعالة ومؤثرة لحشد الجهود والنهوض بالمسؤوليات الوطنية، ودعم نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال، وتعزيز صمود الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومواجهة مخططات الضم والتهجير، والمساهمة في معالجة آثار العدوان وجرائم الإبادة.

كما تسعى الهيئة إلى تنسيق جهود المؤتمرات الشعبية والمبادرات والشخصيات الوطنية في مجال العمل الوطني، بهدف التعبير عن الموقف الفلسطيني من القضايا الكبرى، وتنظيم حملات إعلامية مشتركة تعكس وحدة الخطاب والموقف.

رئيس الجامعة الإسلامية: نتجهز لعودة التعليم الوجاهي أواخر الشهر الجاري

غزة/ فلسطين:

بعد دمار شبه كامل خلال عامين من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، استعادت الجامعة الإسلامية أنفاسها لتفتح أبوابها مجددا أمام الطلبة، إيذانا ببدء عام دراسي جديد، في مشهد يلخص قدرة الغزيين على النهوض رغم الجراح.

منذ الأيام الأولى للعدوان، تعرضت مباني الجامعة ومرافقها لقصف متكرر أسفر عن تسويتها بالأرض بشكل شبه كامل. ولم يقتصر استهداف الاحتلال على البنية التحتية، بل طال البشر أيضا؛ حيث فقدت الجامعة نخبة من أكاديميّيها وإداريّيها وطلابها.

يقول رئيس الجامعة الدكتور أسعد أسعد لوكالة "قدس برس": "دمر الاحتلال 10 مبانٍ كاملة من مباني الجامعة في فرع غزّة الرئيسي، ولم ينجُ سوى 3 مبانٍ دمرت بشكل جزئي، لذلك عملنا سريعًا على ترميم أجزاء منها لتكون نقطة انطلاق لاستقبال الطلبة الجدد والموظفين، ولبدء رحلة استعادة التعليم".

ويضيف: "في فرع الجنوب فقد دُمّر بالكامل عبر قيام الاحتلال بنسفه وتفخيخه، بما في ذلك السور الخارجي والبنية التحتية، وكذلك فرع الوسط الذي سوي بالأرض بشكل كامل، فضلا عن الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمستشفى الجامعي".

وعلى مستوى الكادر البشري، يؤكد الدكتور أسعد: "خسرنا أكثر من 500 طالب وطالبة، إضافة إلى نحو 70 موظفا بين أكاديميين وإداريين، وكانت خسارتنا الأكبر رحيل رئيس الجامعة الدكتور سفيان التايه".

ورغم هذا النزيف، رفضت الجامعة الاستسلام. فقد شكلت لجنة طوارئ منتصف عام 2024، وانتقلت للتعليم الإلكتروني لضمان استمرار المسيرة الأكاديمية. يقول الدكتور أسعد: "استطعنا خلال الحرب تخريج 4 آلاف طالب وطالبة، ومناقشة عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه، كما تخرج مئات الطلبة من التمريض والطب بعد إنهاء تدريبهم ومساهمتهم في دعم وزارة الصحة وسط الظروف الكارثية".

وبحسب رئيس الجامعة، فقد التحق حتى الآن 2200 طالب، بينهم 1400 طالب دراسات عليا، وتعمل الجامعة على تجهيز القاعات لاستئناف التعليم الوجاهي في 29 من الشهر الجاري، بدءا بطلاب السنة الأولى في كليات العلوم والتمريض والعلوم الصحية واللغة الإنجليزية.

ويتابع الدكتور أسعد: "مختبرات العلوم والصحة والهندسة والحاسوب دُمرت بالكامل، لذلك لجأنا لاستخدام مختبرات افتراضية بالتعاون مع جامعات خارجية، وتحديدا من المملكة الأردنية الشقيقة، والمملكة المتحدة".

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447هـ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 18 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

تهويد الأقصى ما بين تزوير السردية واستمرار العدوان

علي إبراهيم

اطلعت على دراسة تناولت تطورات العدوان على الأقصى، بالتزامن مع حرب الإبادة في غزة، ولفت انتباهي ما تضمنته المادة، من محاولة لقلب الحقائق، وتحميل "طوفان الأقصى" كل ما يجري في المسجد من عدوان، من خلال التلميح حينًا، والتصريح أحيانًا أخرى، بأن جملة من الاعتداءات لم تتم إلا ما بعد السابع من أكتوبر، ولو افترضنا أن النتائج الذي وردت في الدراسة لم تُكتب بسوء نية، إلا أنها تزوير فج للحقائق، وقفز متعمد على جملة من المعطيات والوقائع، التي دفعت المقاومة إلى إطلاق هذه العملية، وما زالت مستمرة في المسجد اليوم، نتيجة ظروف سياسية وأمنية ومحاولات إحلال ديني من قبل الاحتلال ومستوطنيه. ولا أريد أن يتحول المقال إلى رد على هذه المادة بقدر تسليط الضوء على جملة من الحقائق التي لا يُمكن التغاضي عنها بحالٍ من الأحوال، تتصل بواقع العدوان على المسجد ومكوناته البشرية.

العدوان على الأقصى سابقٌ للسابع من أكتوبر، واستمر بعده

واحدة من أبرز القضايا التي يسعى الكاتب إلى تحقيقها، أن جملة من الاعتداءات على المسجد جرت ما بعد السابع من أكتوبر، ومنها الادعاء أن الطقوس العلنية كانت سابقًا تؤدى خارج المسجد وخاصة أمام باب القطانين، بينما تحولت إلى داخل الأقصى، في ساحات المسجد الشرقية من الثامن أكتوبر، وهو ادعاء متهافت، يتجاهل الحقائق غير البعيدة عنا، فأداء الطقوس اليهوديّة في المسجد، عدوانٌ قديمٌ مستمر، مرّ من خلال العديد من المحطات، وصولًا إلى عام 2019، حيث اتخذ صورًا أكثر حدةً، في سياق باستراتيجيّة "التأسيس المعنوي للمعبد"، ومنذ ذلك العام تصاعد أداء هذه الطقوس بالشكل والكثافة والحجم، وأعداد المشاركين فيها، وهو تصاعدٌ سعت أذرع الاحتلال منذ اللحظة الأولى أن يتم داخل الساحات الشرقية للأقصى، أما الادعاء بأنه عدوانٌ جديد، فهو يتجاوز الحقيقة بأن محاولة نقل الطقوس إلى الأقصى واحدٌ من أبرز أهداف الاحتلال.

وهنا تبرز حقيقة أخرى، أن الاحتلال استفاد من حالة الخوف التي اعترت في الشارع الفلسطيني، جراء تشديد القبضة الأمنية، وتصاعد القمع واستخدام القوة المفرطة، وما يتصل بتشديد إجراءاته وقيوده داخل المدينة المحتلة، وهو ما انعكس على واقع المسجد، وقدرة الاحتلال على المضي قدمًا في جملة من الاعتداءات على أرض الواقع، ولكنها بطبيعة الحال جزءٌ من مخططات أعم، ممتدة، بدأت منذ سنوات عديدة.

بن غفير واقتحامات الأقصى الحاشدة

تُشير الدراسة آنفة الذكر، إلى أن تصاعد اقتحامات الأقصى، ارتبط بوصول بن غفير إلى السلطة، وهو طرح يتجاهل أن هذه الظاهرة بدأت قبل ذلك بزمن طويل، إذ يُشير الكاتب إلى أن الاقتحامات قبل بن غفير كانت قليلة العدد، بينما تصاعد أعداد المشاركين فيها على أثر وصول بن غفير إلى السلطة، وهو كذلك قفز عن الحقائق، ويحاول ربط العدوان على الأقصى بشخص بن غفير و"الصهيونية الدينيّة" فقط، بينما هو مسار متصاعد ابتدأ مع الحكومات الإسرائيلية السابقة، ولا شك بأن الدعم الكبير الذي يقدمه تيار "الصهيونية الدينيّة"، أثر على حجم الاقتحامات، ودور المنظمات المتطرفة، إلا أن العدوان على الأقصى بدأ منذ أكثر من عشرين عامًا، وقد شهدت حكومات سابقة اقتحامات حاشدة، وقفزات في أعداد المقتحمين.

المشكلة في مثل هذه الأطروحات، أنها تربط العدوان على المسجد بجزء من مكونات الأحزاب الإسرائيلية، وكأن غيابها عن السلطة، سيقلل من المخاطر المحدقة بالمسجد، بينما الحقيقة هي عكس ذلك، فالعدوان على المسجد مسار مستمرّ، تتبناه أذرع الاحتلال المختلفة، ومن يمثلها ويرعى شؤونها ضمن البنى السياسية والأمنية لدى الاحتلال، ولكنها لم تتوقف سابقًا، مع عدم وجود هذه الأحزاب في السلطة، وضمن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

مصطلحاتٌ مشوهة

لا شك بأننا بحاجة إلى ضبط المصطلحات، وخاصة تلك المرتبطة بواقع المسجد الأقصى، فتغير مدلول المصطلح يوحي بأن الاعتداء هو الأصل، ولأوضح مقصدي، ينتشر مصطلح الوضع القائم في المسجد، وتتنوع دلالات المصطلح، وهو تنوع لا يصب في خدمة المسجد، بقدر ما يزيد الغموض، ويصعب فهم ما يتعرض له الأقصى، وأبرز هذه المصطلحات هو "الوضع القائم"، والذي نقصد به أن يعود الأقصى إلى واقعه قبل بدأ اقتحامات المستوطنين لباحاته بشكلٍ شبه يوميّ، وأن تكون دائرة الأوقاف الإسلامية هي الجهة القائمةً برعاية شؤون المسجد، والمخولة بإدخال السياح إليه، وفق الضوابط التي كان معمولًا بها، والتي تمتلك كل مفاتيح أبواب المسجد، وتتحكم بها، وألا يكون للمستوطنين أي "حق" أو قدرة على الدخول إلى المسجد، أما أي فهم آخر يتضمن بالتصريح أو التلميح، أن الوضع القائم مرتبط باقتحام الأقصى، وأن هناك أوقاتٍ خاصة للمستوطنين، هو تشريع مضمر للتقسيم الزماني، وبوابة لتغييرات لاحقة في فهم المصطلح، سيفتح المجال لتقاسم الأقصى مكانيًا أو غير ذلك من القضايا.

أخيرًا، وبكل أسف تتسق هذه الأطروحات وغيرها الكثير مما لم أورده في هذا المقال، مع ما يريده الاحتلال ويروج له، إن تبني بعض الكتّاب لهذه الأطروحات، في الأوساط الأكاديمية والإعلامية، ينسجم مع ما يريده الاحتلال ويعمل على ترسيخه، إذ تتيح له المضي قدمًا في مخططات السيطرة على المسجد، وتقسيمه، وتحميل أصحاب الحق المدافعين عن الأقصى جريرة الدفاع عن حقهم، ومحاولة حماية مقدساتهم، ولكن التقاعس والخذلان هو ما سمح للاحتلال بالوصول إلى هذه المرحلة لا العكس.

غزة في مواجهة أخرى مع العالم

لمى خاطر

سيمضي وقت طويل، تتخلله تفاعلات شتى، قبل أن يكون ممكناً القول إن حرب الإبادة على غزة قد وضعت أوزارها فعلاً، ذلك أن العدوان الوحشي عليها لا يزال يفرض آثاراً قاسية وأشكالاً للفجائع لا حصر لها، وهي تتجدد مع كل حدث مستجد في غزة، كالمنخفض الجوي الأخير الذي كشف عن معاناة قاسية ومستمرة لم يخفف منها وقف الحرب، لأن ما توقف فقط هو القصف الشامل، بينما بقي الحصار قائماً ومعه كل آثار الحرب التي لم تعالج حتى الآن، باستثناء قدر محدود من المساعدات الإنسانية التي لا تغطي سوى احتياجات الحد الأدنى للسكان، وتكفي فقط لإبعاد شبح المجاعة عنهم، أي أن إسرائيل كفت فقط عما يحرجها على الساحة الدولية، وخصوصا المجازر اليومية الواسعة والتجويع بشكله القاسي، أما ما يكابده أهل غزة من أهوال يومية فقد بات أداة ابتزاز سياسية، تبرع أمريكا وإسرائيل في توظيفه لفرض مزيد من الضغط على قيادة المقاومة وعلى الجمهور الفلسطيني.

في حديث أي مسؤول سياسي أمريكي أو غربي عن أي شأن من تفاصيل بحث مستقبل غزة بعد الحرب تبرز مسألة سلاح المقاومة والتأكيد على ضرورة نزعه، ولم يعد الأمر مقتصراً على رعاة اتفاق وقف إطلاق النار، بل بات تصريحاً سياسياً تقليدياً تتقاذفه ألسنة الساسة الغربيين عموماً ووسائل إعلامهم، حتى صار الموقف من السلاح يُطلب ممن لا علاقة له بغزة أو بأي شأن سياسي، وفي مقابل ذلك يغيب الحديث عن فجيعة الحرب وآثارها واحتياجات الناس في غزة وكل ما خلفه الاحتلال فيها من مظاهر المأساة.

أما الوصاية الدولية على غزة فهي اختراع عجيب آخر من الوصفات السياسية الأمريكية، في إطار انشغالها المبالغ فيه بهندسة تصورات خيالية عن مستقبل غزة، وهي تصورات فيها من التبجح قدر ما فيها من القصور عن إدراك واقع وخصوصية الساحة الفلسطينية، ولا سيما غزة، وفيها من التعقيد قدر ما فيها من البعد عن الواقعية، إذ كان يمكن بكل بساطة التركيز على إغاثة غزة وتوفير حاجاتها الأساسية من كل شيء، ووضع أقدامها وأهلها على طريق التعافي، قبل القفز لبحث كل القضايا السياسية، ثم الجمود في معالجتها، ومحاولة فرض أهداف إسرائيل التي لم تحصّلها بالقوة العسكرية الغاشمة.

ولكن بطبيعة الحال، لا يمكننا افتراض أدنى درجات حسن النية أو العزم على إنهاء معاناة المعذبين في غزة حين نتحدث عن النظام العالمي ومعه النظام الرسمي العربي، فلا يمكن لهؤلاء جميعاً أن يحولوا أنظارهم عن تلك الطاقة المعنوية الهائلة التي صنعها الطوفان في عموم العالم، وعن التداعيات المتفاعلة له، وخصوصاً على المزاج الشعبي العالمي، ولذلك فإن تركيزهم ينصب على نزع السلاح واجتثاث المقاومة قبل أي شيء، ليس لضخامة ترسانة المقاومة في غزة، وهي التي فقدت معظم مقدراتها في هذه الحرب، بل للأثر المعنوي والسياسي المترتب على نجاحهم بنزع السلاح واستئصال المقاومة وإنهاء حماس سياسيا، أي تأكيد فكرة أنه لا أفق ولا مستقبل ولا أمل بنجاح أي فكرة ثورية تتحدى ضوابط المنظومة الدولية، وفي قلبها كيان الاحتلال، أو تحاول تهشيم ما شيدته تلك المنظومة من أصنام وهمية في العقول حول سيطرة منطق القوة وقهر المستضعفين وإخضاع أصحاب القضايا العادلة، وإبادة من يحاول تحريك عوامل زلزلة العالم والمس بنظامه الحديدي الظالم.

لهذا قد يبدو مفهوماً لماذا ينشغل العالم كله بغزة وسلاحها، ولماذا تبدو وحدها في مواجهته، ولماذا يتم إطلاق الخطط والمبادرات من كل الجهات حول مستقبلها، إذ ما دامت رمزيتها طاغية وقضيتها حاضرة في وجدان الأحرار حول العالم، وما دامت تجسد الحق الخالص الذي يواجه الباطل الخالص، فلن يهنأ كيان الإبادة ولن يستقر لداعميه قرار، ولن تتبدد مخاوف المتواطئين معه من العرب، ولن يأمنوا على عروشهم من طوفان آخر، مختلف عن كل ما ألفوه او استطاعوا كسره ورده من هبات وثورات.

القوة الدولية.. تقويضٌ أم احتلال؟

أحمد عويدات
القدس العربي

لم يعهد التاريخ السياسي للعلاقات بين دولة الكيان والولايات المتحدة، دعماً بل شراكةً فعلية، كما هو الحال في عهدي الرئيس ترامب الأول والحالي في المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية واللوجستية كافة. ولم يعرف التاريخ السياسي أيضا، «دولةً» حليفة بهذا المستوى للولايات المتحدة كما هي «إسرائيل»، وكأنها الولاية الأولى بين الـ51 ولاية أمريكية في الرعاية والاهتمام والحماية والشراكة. وكأن الإسرائيليين هم «شعب ترامب المختار»، إذ فضلهم على أبناء جلدته الأمريكيين، وباتت كل مقدرات أمريكا وإمكاناتها ورجالاتها وسياسييها ودبلوماسييها تحت إمرة قادة الكيان، كما تشير الوقائع كل يوم وكل ساعة.

من هذا المنطلق، ما زالت إدارة ترامب تحاول تحقيق إنجاز تاريخي في الشرق الأوسط. وتصب المحاولات أولاً في إنقاذ «خطة ترامب» لإنهاء الحرب في غزة من الانهيار، بعد سلسلة لا متناهية من الخروقات والاستفزازات والاعتداءات الإسرائيلية ضد الغزيين، في مختلف أنحاء القطاع، تحت ذرائع وحجج واهية أقنعت بها إدارة ترامب. ولكن هذه المرة عبر مجلس الأمن، إذ تحاول الولايات المتحدة الحصول على تفويض أممي من خلال تشكيل قوة استقرار دولية متعددة الجنسيات تتمتع بشرعية دولية لحكم غزة لمدة عامين على الأقل، تحت قيادة ما سمي «مجلس السلام»، الذي يرأسه الرئيس ترامب، وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، ويعتبر هذا المجلس من حيث الجوهر، سلطة الوصاية والحاكم الفعلي لقطاع غزة. ويُذكر أن هذه الخطوة تذكّرنا بما حاولت الولايات المتحدة القيام به قبل غزو العراق، بإضفاء شرعية دولية على تحركها، الأمر الذي رفضه مجلس الأمن آنذاك، ليكشف حقيقة ما كانت تخفيه ضد العراق، عندما شنت الحرب مع التحالف الذي أنشأته دون غطاء دولي، حيث تم تدمير الجيش العراقي، ومقدرات العراق، وزرع الشقاق المذهبي والطائفي إلى يومنا هذا.

وفق ما سُرّب عن هذا المشروع من المفترض أن تكون هذه القوة قوة إنفاذ، وليس قوة حفظ سلام، كما هو الحال مع اليونيفيل في لبنان؛ أي أنّ مهمتها لا تنحصر فقط بحفظ الأمن وحماية المدنيين، وتأمين حدود مصر و»إسرائيل»، وضمان أمن المعابر والممرات الإنسانية، بل نزع سلاح المقاومة، وهذا هو الشغل الشاغل لنتنياهو، كما جاء بأهداف حربه المعلنة، وكما قيل على لسان أحد المسؤولين الإسرائيليين لوكالة «سي إن إن» الأمريكية، «إن إسرائيل شاركت بصياغة الكثير من بنود هذا المشروع»، حتى أنها تدخلت بتشكيل قوام هذه القوة، ورفضت مشاركة بعض الدول، مثل تركيا، كما أشار لذلك مندوب الكيان في الأمم المتحدة، ما يدفع إلى طرح السؤال التالي: هل هذا مشروع إسرائيلي أم أمريكي؟ أم أنه أمريكي ناطق باسم «إسرائيل»؟ وسُرّب أيضا أن المشروع يقر بوجود تعاون بين الجيش الإسرائيلي والقوة الدولية لنزع السلاح في غزة، ما يعني أن هناك تعاونا بين الكيان والدول المشاركة في القوة في نزع سلاح المقاومة، دون الحاجة لوضع ذلك تحت البند السابع، لتجنب التعرض «لإسرائيل» في حال عدم امتثالها لقرارات وتعليمات القوة الدولية. من ناحية أخرى، وكما نقل موقع أكسيوس، تشترط الدول العربية والإسلامية المشاركة في هذه القوة، عدم استخدام القوة ضد الفلسطينيين في عملية نزع السلاح، وأن يكون ذلك تحت مظلة الأمم المتحدة ومرجعيتها مجلس الأمن، وليس «مجلس السلام»، وأن لا يقتصر هذا المشروع على الأوضاع في غزة، بل يتعدى ذلك لحل القضية الفلسطينية وفق حل الدولتين.

من الواضح تماما، ومن خلال مراجعة بنود المشروع، أن الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان من هذه القوة الدولية، القيام بالمهمة نيابة عنهما، دون أن تتكلفا عبء ذلك عسكريا وتعريضهما لخسارة جنودهما في حال فشلهما. وهنا نستذكر ما اعتاد على تكراره نتنياهو بأنه «إذا فشلت المساعي الدبلوماسية بنزع سلاح حماس، فإنه سيتكفل ذلك بالوسائل العسكرية». وما يُخشى منه أن تتعمد «إسرائيل» والولايات المتحدة توريط الدول الإسلامية والعربية المشاركة في هذه القوة بالقتال ضد الفلسطينيين، تحت البند السابع.

رغم كل ما يحمله المشروع من نقاط سلبية، ليست في صالح السلطة والمقاومة في غزة، فإن المشروع في حال إقراره، سيفرض على الجيش الإسرائيلي الانسحاب من الخطوط والمناطق العازلة، التي اشترط إنشاءها في المرحلة الأولى من خطة ترامب المتهاوية. وما يقلق «إسرائيل» أكثر هو مرحلة ما بعد العامين؛ أي بعد انتهاء أعمال هذه القوة الدولية ومجلس السلام، هل ستؤول الأمور في القطاع إلى السلطة الفلسطينية أم المقاومة، أم حكومة التكنوقراط؟ وهذا ما لا يسعد ولا يرضي نتنياهو، ولا اليمين المتطرف وقادة حربه، لأنه يعني عودة الضفة وغزة معاً تحت حكم السلطة الفلسطينية، التي لا تثق بها الولايات المتحدة، ولا ترى فيها «إسرائيل» عامل أمن وأمان على مستوطناتها، بل ترى فيها عودة للمقاومة من جديد، الأمر الذي حذر الكثير من القادة الإسرائيليين منه، إذ يقول مئير بن شبات رئيس الأمن القومي الإسرائيلي السابق: «إن مسألتي نزع سلاح حماس، وجعل غزة منطقة منزوعة السلاح، هما الشرطان الأوليان لإعادة تشكيل الحياة في غزة، قبل أية شروط أخرى». والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيتم إقرار المشروع الأمريكي في مجلس الأمن، وفق التفسير الإسرائيلي؟ وما هو موقف باقي الدول التي طالما أيدت حل الدولتين مثل، روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا؟ وهل هناك موقف عربي إسلامي مضاد لهذا المشروع، في حال إصرار ترامب على ما جاء في بنوده المجحفة لصالح «إسرائيل»؟ وفي حال عدم إقراره من قبل مجلس الأمن، هل ستتمكن إدارة ترامب من العمل على تنفيذه خارج إطار الشرعية الدولية، كما حدث سابقا في العراق؟

هذا المشروع في ظاهره يسعى إلى تقويض حركة ودور «إسرائيل» بما يتعارض مع المصالح الأمريكية، ورؤية ترامب للوضع الجيوسياسي، ومحاولة لإعادة «إسرائيل» للأسرة الدولية بعد العزلة الواسعة التي منيت بها، وإحباط محاولات الدول الداعية إلى حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية، وضمان أمن «إسرائيل» بتوسيع عملية التطبيع والاتفاقات الإبراهيمية، لتشمل المحيط العربي القريب، ودولا إقليمية وأخرى إسلامية، وكذلك إظهار ترامب نفسه كداعم وراع للسلام في مواجهة خطر المساءلة القانونية من قبل محكمة العدل الدولية؛ لدعمه لمرتكبي جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، ولا سيما أن هناك أصواتا صحافية وقانونية تتعالى في الولايات المتحدة لتطبيق «قانون ليهي»، الذي يحظر تقديم الأسلحة لأي جهة تنتهك حقوق الإنسان؛ ما سيشكل عامل ضغط قوي على الإدارة في تعاملها مع «إسرائيل». في السياق ذاته، وفي تصريح له في معرض انتقاده لمواقف إدارة ترامب، إضافة لما عبّرت عنه مجموعة من الكتاب والصحافيين ورجال القانون الأمريكيين، قال ريتشارد فالك مقرر الأمم المتحدة الخاص السابق لانتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة: «إن استمرار الدعم الدبلوماسي والعسكري لإسرائيل يرقى إلى مستوى التواطؤ الذي يجب أن يحاسب عليه القانون الدولي».

أما في جوهره، فإن هذا المشروع يهدف إلى نزع سلاح المقاومة بكل فصائلها، وتدمير الأنفاق، التي باتت تُعرف بشريان المقاومة وعمود صمودها الفقري، لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في مقاومة المحتل، هذا الحق الذي ضمنته الشرائع الدولية، والقانون الدولي الإنساني، وميثاق الأمم المتحدة في المادة 51، ما يعني تكريس الاحتلال، ومن ثم إقامة هيئة حكم تحت الوصاية الأمريكية تضمن مصالح إدارة ترامب بإقامة «ريفيرا الشرق» و»غزة الجديدة»، وتتماهى مع مصالح الكيان.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

خلال العامين الماضيين

"أطباء لحقوق الإنسان": 94 أسيرا استشهدوا في سجون الاحتلال جراء التعذيب والحرمان من الرعاية الطبية

الناصرة/ فلسطين:

قالت جمعية "أطباء لحقوق الإنسان" الحقوقية في الداخل المحتل، إن 94 أسيرا فلسطينيا، استشهدوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال العامين الماضيين، جراء سياسة التعذيب والحرمان من الرعاية الطبية.

وأضافت الجمعية في تقرير نشرته أمس على موقعها الالكتروني، إن هذا العدد غير مسبوق ويُعتقد أنه أقل من العدد الحقيقي بكثير، بسبب سياسة الإخفاء القسري منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأوضحت أنه استشهد في الفترة ما بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وآب/أغسطس 2025، ما لا يقل عن 46 شخصًا في سجون الاحتلال التابعة لإدارة سجون الاحتلال، و52 آخرين وجميعهم من قطاع غزة في الاحتجاز العسكري، من بين 94 حالة موثقة في التقرير، إضافة إلى أربعة أسرى استشهدوا في تشرين الأول/أكتوبر، وتشرين الثاني/ نوفمبر 2025.

وأكدت الجمعية في تقريرها أن هذه الأرقام تُظهر، دون أدنى شك، أن قتل الفلسطينيين وقع في جميع مراكز الاحتجاز، وأن هذه ليست حوادث معزولة، بل هي سياسة مُطبقة في جميع المراكز، وفي إدارة سجون الاحتلال، والجيش، على مدار العامين الماضيين.

وبينت أن النتائج الأولية لتقارير تشريح الجثث التي أصدرتها عائلات المعتقلين، إلى جانب شهادات جمعها محامون زاروا السجون، تشير إلى نمط متواصل من العنف الشديد، بما في ذلك إصابات في الرأس، ونزيف داخلي، وكسور في الأضلاع. وفي حالات أخرى، وُثّقت حالات إهمال طبي خطير، بما في ذلك حالات سوء تغذية حاد، وحرمان من العلاج المنقذ للحياة.

ويصف التقرير أيضًا الطرق التي تُخفي بها سلطات الاحتلال الوفيات، وتمنع إجراء تحقيقات جدية في ملابساتها، ويشير التقرير إلى أنه نتيجةً لسياسة التستر هذه، لم يُقدَّم أي شخص متورط في هذه الانتهاكات إلى العدالة حتى الآن، ما يؤكد استمرار نمط التستر، وغياب الرقابة، وإنكار المسؤولية المؤسسية.

وقالت الجمعية إن المعلومات الواردة في التقرير تؤكد الحاجة الملحة إلى تحقيق دولي مستقل يوقف سياسة القتل، ويحاسب المسؤولين عنها، ويضمن لعائلات الضحايا الخلاص.

بينهم 3 مفقودون منذ بدء الإبادة في غزة

مركز حقوقي: 26 صحفيا محتجزا في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

حذر "مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين" من تصاعد الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين داخل السجون، مؤكداً أن هذه الانتهاكات تشكل خرقاً صريحاً للقوانين الدولية والاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان.

وأوضح المركز، في تصريح صحفي أمس، أن (إسرائيل) تواصل احتجاز 26 صحفياً فلسطينياً في سجونها، بينهم ثلاثة صحفيين لا يزال مصيرهم مجهولاً منذ اعتقالهم في غزة منذ بدء حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر 2023.

وأكد المركز أن الصحفيين نضال سهيل الوحيدي، وهيثم جمال عبد الواحد، وأحمد عصام الأغا اختفوا قسرياً منذ لحظة اعتقالهم، دون السماح لعائلاتهم أو محاميهم بمعرفة مكان احتجازهم أو ظروف احتجازهم.

وأشار المركز إلى أن شهادات الصحفيين المفرج عنهم تؤكد أن سلطات الاحتلال تمارس سياسة ممنهجة تستهدف الصحافة الفلسطينية وحرية الإعلام، موضحاً أن ما يتعرض له الصحفيون يمثل خرقاً خطيراً لاتفاقيات جنيف، وانتهاكاً للمادة 9 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وجريمة ضد الإنسانية وفق نظام روما الأساسي.

ودعا المركز الأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للصحفيين، ولجان تقصي الحقائق الدولية، إلى التحرك العاجل لكشف مصير الصحفيين الثلاثة، والإفراج الفوري عن بقية المعتقلين من زملائهم، مطالباً المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لإنهاء انتهاكاته بحق الإعلام الفلسطيني.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الأسبستوس.. سمٌّ صامت يطارد سكان غزة بين ركام المنازل المدمّرة

غزة/ "سند":

في الأزقة المنهكة بمدينة غزة، حيث تحوّلت الشوارع إلى ممرّات من الغبار والحجارة المتفحّمة، لم يعد الخطر مقتصرًا على القصف الذي دمّر الأحياء وغيّر ملامحها. فبعد أن هدأت أصوات الانفجارات، بقي في الهواء ما هو أخطر: غبار رمادي يحمل ألياف الأسبستوس القاتلة، يتنفسه السكان والعاملون في إزالة الأنقاض دون أن يدركوا حجم التهديد الذي يختبئ داخله.

ورغم التحذيرات الصحية والبيئية، ما يزال كثيرون يجهلون أن استنشاق هذا الغبار قد يقود إلى أمراض سرطانية وتنفسية خطيرة، تظهر آثارها بعد سنوات طويلة، كقنبلة مؤجلة تستقرّ في الرئتين بصمت.

ما هو الأسبستوس؟ العدو الخفي في الهواء

الأسبستوس ألياف معدنية استخدمت لسنوات طويلة في مواد البناء والعزل الحراري بفضل قدرتها على مقاومة الحرارة والشد والمواد الكيميائية.

وتدخل هذه المادة في منتجات تتراوح بين ألواح الأسقف وأنابيب المياه إلى قطع السيارات ومعدات مكافحة الحرائق.

وتُقدّر الأمم المتحدة حجم الأنقاض التي خلّفها العدوان بأكثر من 60 مليون طن، وهو رقم يفوق ما تم رصده في مناطق نزاعات أكبر مساحة.

وتشير تقديرات أممية إلى أن عملية إزالتها قد تستغرق أكثر من عقدين، وبتكلفة تصل إلى 1.2 مليار دولار. لكن المشكلة ليست في الكمية وحدها، بل في النوع. فبين الركام توجد مئات الآلاف من الأطنان من الأسبستوس الذي تحوّل بفعل القصف إلى ألياف دقيقة جدًا، لا تُرى بالعين المجردة، وتمتزج بهواء الأحياء السكنية بسهولة.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن جميع أنواع الأسبستوس تُعد مواد مسرطنة بدرجة عالية؛ أخطرها الكريسوتيل (الأسبستوس الأبيض) المستخدم في الأسقف الخفيفة المنتشرة في غزة، وتشمل الأمراض الناتجة عنه: سرطان الرئة، ورم المتوسطة، سرطان الحنجرة والمبيض، والألياف الرئوية.

في طريق البحث عن بيته عثر على سمّ في الهواء

بعد توقف القصف الأخير، عاد فارس الحويطي (42 عامًا) إلى منزله المدمّر بحثًا عن أي أثر لعائلته وسط الركام. كان البيت قد انهار بالكامل، ولم يتبقَّ منه سوى ألواح الأسبستوس المفتتة وغبار كثيف يغطي المكان.

يقول فارس لـ "وكالة سند للأنباء": "لما رجعت إلى داري، كان الأمر أشبه بزيارة قبر البيت... كنت أزيح الحجارة بيدي دون أن أعرف أن الهواء نفسه كان عدونا."

بلا قفازات أو كمامات، عمل فارس وأبناؤه ثلاثة أيام متتالية في إزالة أجزاء من الركام، قبل أن تبدأ الأعراض بالظهور: سعال جاف، وخز في الصدر، وضيق تنفس.

وبعد الفحوصات، تبيّن أن العائلة استنشقت ألياف الأسبستوس التي بقيت عالقة في الهواء.

يحكي لنا فارس وهو يتنهد: "كنا نظن أن الخطر ينتهي بانتهاء القصف، لكن اكتشفنا أننا كنا نخطو على سمّ يتطاير في الهواء."

الأطباء الذين عاينوا العائلة أكدوا أن ما ظهر هو البداية فقط، فالتعرض للأسبستوس قد يقود إلى: سعال مزمن، صعوبات تنفسية، والتهابات صدرية متكررة.

ويمكن أن تتطور هذه الأعراض، بعد سنوات من التعرض المتكرر، إلى أورام سرطانية أو تليّف رئوي.

تحذيرات ومخاوف تتزايد

يقول أستاذ العلوم البيئية والبحرية في الجامعة الإسلامية بغزة عبد الفتاح عبد ربه إن تفجير المنازل حوّل ألواح الأسبستوس إلى ألياف لا تُرى، تعلق بالهواء بسهولة وتدخل الجهاز التنفسي دون أن يشعر بها أحد.

ويشير في حديث لـ "وكالة سند للأنباء" إلى أن غياب التحاليل البيئية المتخصصة وانعدام معدات الحماية يزيد من خطورة الوضع.

ويحثّ الأهالي على تجنّب الوصول إلى الركام دون كمامات وملابس واقية، والتعامل مع بقايا الأسبستوس في أكياس محكمة الإغلاق، وغسل الوجه واليدين جيدًا بمواد معقّمة بعد الانتهاء من تنظيف المنازل.

ومع غياب الإمكانات وانعدام البدائل، دعا عبد ربه إلى تدخل دولي عاجل لفحص المناطق الملوثة وتوفير معدات السلامة للسكان والعاملين.

انهيار شبه كامل للثروة الحيوانية في غزة وأرقام تكشف حجم الخسائر

غزة/ "سند":

يشهد قطاع غزة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية تدميرًا واسعًا وغير مسبوق لقطاع الإنتاج الحيواني والزراعي، ما أدى إلى انهيار شبه كامل للثروة الحيوانية وفقدان القطاع لأي قدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وتظهر بيانات رسمية أن آلاف الأبقار والأغنام والدواجن نفقت بفعل القصف المباشر ونقص الأعلاف والمياه، في وقت لحقت أضرار جسيمة بالبنى التحتية الزراعية من حظائر ومزارع ومخازن أعلاف، ما عمّق من مستوى انعدام الأمن الغذائي في القطاع المحاصر.

وفي هذا السياق أكد مستشار وزير الزراعة لشؤون غزة، باسل حماد، أن قطاع الإنتاج الحيواني تعرض لدمار "شبه كامل" حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2025، نتيجة الحرب والقصف المكثف.

وأوضح حماد لـ"وكالة سند للأنباء"، أن قطاع الأبقار كان الأكثر تضررًا بعد نفوق ما يقارب كامل القطيع، إذ لم يتبقَّ سوى 73 رأسًا فقط، في حين تكبدت الأغنام خسائر فادحة قُدرت بنحو أربعة أخماس القطيع، ولم ينجُ منها سوى 11,394 رأسًا. أما الماعز، فقد فقد ثلثي عددها تقريبًا مع بقاء أقل من ثلاثة آلاف رأس.

وأضاف حماد أن الحيوانات الصغيرة سجّلت بدورها خسائر مرتفعة تجاوزت ثلاثة أرباع القطيع، بينما شهد قطاع الدواجن انهيارًا شبه كامل، خصوصًا دواجن التسمين التي لم ينجُ منها سوى ما يزيد بقليل عن 25 ألف طير فقط.

ولم يكن وضع دواجن البياض أفضل حالًا، إذ تراجع عددها إلى نحو مئة ألف طير بعد خسارة أكثر من ثلثي القطيع.

ومع هذا الانهيار الكبير، فقدت غزة 88 % من إنتاجها من الدواجن بجميع أصنافها.

أما الحيوانات العاملة المستخدمة في النقل والزراعة فقد كانت الأقل تضررًا نسبيًا، رغم تسجيل نفوق قارب النصف.

وأشار حماد إلى أن هذا التدمير الشامل أدى إلى اتساع فجوة انعدام الأمن الغذائي، وتراجع حاد في توفر البروتين الحيواني للمواطنين، مؤكدًا أن انهيار قطاع الثروة السمكية فاقم من الأزمة بعد فقدان نحو أربعة آلاف شخص مصدر رزقهم. كما انعكس هذا الواقع مباشرة على الأسعار التي شهدت ارتفاعات حادة لم تشهدها غزة من قبل.

خسائر اقتصادية وأزمة أسعار

من جانبه، وصف المختص في الشؤون الاقتصادية أحمد أبو قمر ما حدث بأنه "ضربة قاصمة" لركن أساسي من أركان الأمن الغذائي في غزة، مشيرًا إلى أن الإنتاج الحيواني فقد أكثر من 95% من قدرته منذ بداية الحرب.

وبيّن أبو قمر في حديثه لـ "وكالة سند للأنباء" أن الخسائر المباشرة لهذا القطاع خلال عامين من الحرب تُقدر بنحو 150 مليون دولار، إلى جانب خسائر غير مباشرة مرتبطة بتوقف سلاسل الإنتاج التي كانت تغذي أسواق اللحوم والبيض والدواجن.

وأوضح أبو قمر أن نقص الأعلاف والمواد الأساسية اللازمة للتشغيل أعاق إمكانية إعادة بناء المزارع، وأدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار يرهق المستهلكين، خاصة مع توقف الاستيراد وصعوبة التربية والتلقيح وغياب القدرة على تعويض القطعان التي فُقدت.

وذكر أن القطاع كان يساهم بما نسبته 11 إلى 13% من الناتج المحلي الإجمالي لغزة قبل الحرب، وأن انهياره ساهم في انكماش الاقتصاد الفلسطيني بأكثر من 30 % خلال عام 2024.

السوق السوداء والضغوط على المستهلكين

وأشار أبو قمر إلى أن تدمير عشرات مزارع الدواجن، التي كانت تنتج قبل الحرب قرابة مليوني دجاجة شهريًا، أفقد غزة قدرتها شبه الكاملة على الاعتماد على ذاتها في هذا المجال.

كما اصطدمت الجهود الحكومية لتنظيم الاستيراد بعقبات كبيرة بسبب فقدان السيطرة على المعابر وانتشار السوق السوداء في ظل حرب الإبادة، حيث تُباع المنتجات بأسعار مضاعفة، فيما تصل رسوم التنسيق التي يفرضها الاحتلال على الشاحنات إلى مئات آلاف الشواكل، ما زاد من الأعباء على التجار والمستهلكين على حد سواء.

ولم تتوقف تداعيات الأزمة عند حدود المواطنين، بل امتدت لتطال المطاعم والمنشآت الغذائية التي باتت مهددة بالإغلاق وسط نقص الغاز وارتفاع أسعاره إلى مستويات غير مسبوقة، حيث بلغ سعر الكيلوغرام نحو 80 شيكلا، الأمر الذي أجبر العديد من أصحاب المحال والمنشآت الصغيرة على تقليص نشاطهم أو التوقف عن العمل كليًا.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447هـ 18 نوفمبر/ تشرين الثاني
Tuesday 18 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

إلغاء جلسة محاكمة نتنياهو بعد تذرعه بـ"أسباب أمنية"

الناصرة/ فلسطين:

وافقت محكمة الاحتلال المركزية أمس على إلغاء استجواب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بتهم الفساد، والذي كان مقررا الأربعاء، بعد تذرعه بـ"أسباب أمنية".

ووفق وسائل إعلام عبرية، فإن إلغاء الاستجواب جاء بعد أن سلّم نتنياهو المطلوب للجنائية الدولية النيابة العامة ظرفا سريا خلال مثوله اليوم أمام المحكمة.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية عن نتنياهو قوله لقضاة المحكمة "هناك مسألة أمنية يوم الأربعاء، أود أن أعرضها عليكم بتكتم"، مشيرة إلى أن نتنياهو قدّم للنيابة العامة ظرفا يحتوي على "مواد سرية"، وبعد عرضه اتُخذ القرار.

وبحسب الصحيفة، فإنه كان مقررا أن ينتهي أمس استجواب نتنياهو في الملف "1000" المتهم فيه بحصوله وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال مقابل تقديم تسهيلات ومساعدات لهم في مجالات مختلفة.

من جانبها، قالت هيئة البث العبرية الرسمية إن جلسات الاستجواب المتبادل لنتنياهو استؤنفت في محكمة (تل أبيب) المركزية في الملف "1000" المتهم فيه بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

ويواجه نتنياهو اتهامات بالفساد والرشوة وإساءة الأمانة في 3 ملفات تستلزم سجنه في حال إدانته، في حين يرفض الاعتراف في أي منها.

وبالإضافة إلى "الملف 1000" يُتهم نتنياهو في "الملف 2000" بالتفاوض مع أرنون موزيس ناشر صحيفة يديعوت أحرونوت للحصول على تغطية إعلامية إيجابية.

أما "الملف 4000" فيخص تقديم تسهيلات إلى المالك السابق لموقع والا الإخباري شاؤول إلوفيتش الذي كان أيضا مسؤولا في شركة بيزك للاتصالات، مقابل تغطية إعلامية إيجابية.

تفاعل واسع مع دعوات ارتداء الكوفية ورفع العلم الفلسطيني بمدارس "أونروا" بلبنان

بيروت/ فلسطين:

شهدت المخيمات والتجمّعات الفلسطينية في لبنان، أمس، تفاعلاً لافتًا مع الدعوات التي وُجّهت قبل يومين إلى الطلاب والطالبات لارتداء الكوفية الفلسطينية ورفع أعلام فلسطين أثناء توجههم إلى مدارس "أونروا"، في خطوة رمزية للتعبير عن الهوية الوطنية ورفض السياسات الإدارية التي أثارت غضب اللاجئين مؤخرًا.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، ملأ الطلاب والطالبات مداخل المدارس وأزقّة المخيمات بألوان العلم الفلسطيني، فيما علت هتافاتهم الوطنية التي عبّرت عن تمسّكهم بحقوقهم وهويتهم، إضافة إلى هتافات منددّة بدور مديرة "أونروا" دورثي كلاوس، والتي يتهمها الأهالي والفعاليات الفلسطينية بالمسّ بحقوق اللاجئين وتقليص الخدمات، في ظل ظروف إنسانية صعبة يعيشها أبناء المخيمات.

وأكّد أهالي الطلاب أنّ مشاركتهم جاءت دعمًا لأبنائهم وتعبيرًا عن موقف جماعي يرفض كل أشكال الاستهداف التي يتعرّض لها الفلسطينيون في لبنان، معتبرين أنّ الكوفية ليست مجرد قطعة تراثية بل رمز نضالي يجسّد الذاكرة والهوية.

كما لفت عدد من المعلمين والناشطين إلى أنّ هذه الخطوة تعبّر عن وعي جيل جديد يصرّ على أن يكون حاضرًا في معركة الوعي والانتماء، في وقت تتزايد فيه محاولات تهميش القضية الفلسطينية أو إسكات الأصوات المدافعة عنها.

ويأتي هذا التحرك الشعبي داخل المدارس في ظل احتقان متصاعد بين مجتمع اللاجئين وإدارة أونروا، على خلفية قرارات اعتُبرت مجحفة وتقليصية، وانعكست بصورة مباشرة على الطلاب والخدمات التعليمية.

واعتبر ناشطون أنّ ما جرى أمس رسالة واضحة بأنّ المخيمات قادرة على تحويل الاعتراض إلى فعل جماعي منضبط وسلمي، يرفع الصوت دفاعًا عن حقوقها.

وتعود شرارة التحركات الطلابية الأخيرة إلى الحادثة التي شهدتها إحدى مدارس أونروا في لبنان قبل أيام، حين مُنعت طالبة فلسطينية من دخول المدرسة بسبب ارتدائها خريطة فلسطين، ما أثار موجة غضب واسعة داخل المخيمات والتجمعات.

فقد اعتبر الأهالي والطلاب أنّ ما جرى يمثّل تجاوزًا خطيرًا للهوية الوطنية ولحق الطلاب في التعبير عن انتمائهم، خاصة في ظل القرارات والإجراءات التي اتُّخذت مؤخرًا داخل بعض المدارس لمنع رفع العلم الفلسطيني أو إدخال الرموز الوطنية.

وقد انتشرت الواقعة سريعًا عبر وسائل التواصل، وتحوّلت إلى قضية رأي عام داخل الوسط الفلسطيني، لتفتح نقاشًا أوسع حول دور إدارة أونروا ومديرتها دورثي كلاوس، وحول السياسات التي يُنظر إليها على أنها تستهدف الرموز الوطنية تحت ذرائع إدارية.

تكاليف خيالية لتخزين المساعدات.. كيف يعرقل الاحتلال عمل المؤسسات الإنسانية في غزة؟

غزة/ فلسطين:

مع دخول اتفاق وقف الحرب في غزة شهره الثاني، تجد منظمات الإغاثة والجهات العاملة في المجال الإنساني نفسها أمام تحدٍّ متصاعد يتمثل في ندرة المستودعات و"البركسات" اللازمة لتخزين المساعدات، بعد أن دمّر جيش الاحتلال الجزء الأكبر منها خلال الحرب.

وبحسب معلومات خاصة حصلت عليها وكالة "قدس برس"، اضطرت العديد من المنظمات الدولية إلى استئجار مستودعات بأسعار مرتفعة للغاية، إذ تصل تكلفة استئجار مستودع تبلغ مساحته ألف متر مربع إلى نحو 50 ألف دولار شهريًا في المناطق الغربية من القطاع ومعسكرات وسط القطاع.

أما في المناطق الشرقية القريبة من الخط الأصفر، فتصل تكلفة استئجار مستودع بذات المساحة إلى 15 ألف دولار شهريا، رغم عزوف العديد من المنظمات عن العمل هناك خشية تجدد العدوان وارتفاع احتمالات القصف والتدمير.

ويعاني قطاع غزة من أزمة حادة في توفر المستودعات عقب تدمير الاحتلال لمعظمها، وتحويل المتبقي منها إلى أماكن لإيواء النازحين، فيما يتركز الجزء الأكبر من هذه المستودعات المدمرة في أحياء الزيتون والشجاعية شرق مدينة غزة، إضافة إلى مدينة رفح جنوبي القطاع.

وفي ظل غياب البنية التحتية المناسبة، لجأت منظمات عدة إلى استئجار أو شراء أراض زراعية وبناء مخازن بديلة عبر الشوادر والنايلون، في محاولة لتقليل التكاليف الباهظة لاستئجار المستودعات الجاهزة.

وأدى نقص المخازن في مدينة غزة ومحافظات الشمال، التي تعرضت لتدمير شبه كامل، إلى تراجع مستوى الخدمات الإنسانية في تلك المناطق، ما دفع كثيرا من العائلات إلى البقاء في وسط وجنوب القطاع وعدم العودة إلى مناطقهم الأصلية رغم وقف إطلاق النار، بسبب محدودية الخدمات واستمرار الدمار الواسع.

وتواصل قوات الاحتلال خرقها لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، والذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة فإن الاحتلال ارتكب أكثر من (282) خرقا، أسفر عن استشهاد (242) مدنيًا، وإصابة (620) آخرين، في انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

إنفوجرافيك